

محضر الجلسة رقم 938

التاريخ: الثلاثاء 22 من جادى الآخرة 1435 هـ (22 أبريل 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي ، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثمانية دقائق، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة

الثمانية والثلاثين بعد الزوال

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلم عن افتتاح الجلسة.

حضرات السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقاً لمقتضيات القانون

الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا الموقر هذه الجلسة لأسئلة

السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين

المجلس ليطلعنا جميعاً على ما جد من مراسلات وإعلانات، فليفضل

السيد الأمين مشكوراً.

المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

في البداية، أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد

جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على

النصوص التشريعية الجاهزة، وهي كالتالي:

1- مشروع قانون رقم 85.12 يقضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم

1.59.301 الصادر في 24 ربيع الآخر 1379 (27 أكتوبر 1959) في

تأسيس صندوق وطني للتقاعد والتأمين، والمحال على مجلس المستشارين

من مجلس النواب؛

2- مشروع قانون رقم 68.12 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 44.10

المتعلق بصفة القطب المالي للدار البيضاء، والمحال على مجلس المستشارين

من مجلس النواب؛

3- مقترح قانون بسن أحكام خاصة تتعلق بدمج بعض الجامعات، والمحال

على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

4- مشروع قانون رقم 62.12 المتعلق بتنظيم مهنة المستشار الفلاحي،

والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

5- مشروع قانون رقم 60.12 يقضي بإحداث وتنظيم مؤسسة للنهوض

بالأعمال الاجتماعية لفائدة العاملين بوزارة الفلاحة والصيد البحري- قطاع

الفلاحة؛

6- وأخيراً، مشروع قانون رقم 15.12 يتعلق بالوقاية من الصيد غير

القانوني وغير المصرح به وغير المنظم ومحاربه، وبتغيير وتتميم الظهير الشريف

بمطابفة قانون رقم 1.73.255 الصادر في 27 من شوال 1393 (23 نونبر

1973) المتعلق بتنظيم الصيد البحري، والمحال على مجلس المستشارين من

مجلس النواب.

هذا بخصوص الجلسة التي سوف ستخصص للدراسة والتصويت على

النصوص التشريعية الجاهزة، هذه من جهة.

من جهة أخرى، توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد أو السيدة الوزيرة

المنتدبة لدى وزير التعليم العالي، تخبر من خلالها المجلس أنها ستمثل

الحكومة خلال جلسة الأسئلة ليومه الثلاثاء 22 أبريل، نيابة عن السيد

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، وأنه نظراً لالتزامه بحضور مراسم

استقبال السيد رئيس جمهورية غينيا، فإن السيد وزير الشباب والرياضة

يلتمس تأجيل الأسئلة الموجهة لوزارته إلى جلسة لاحقة.

وتوصلت كذلك الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس فريق التجمع الوطني

للأحرار، يلتمس من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد الوزير المكلف

بالعلاقات مع البرلمان، حول موضوع تفعيل دور حراس الغابات في المراقبة

اليومية للمجال الغابوي إلى جلسة لاحقة.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين

إلى غاية يوم الثلاثاء 22 أبريل:

- عدد الأسئلة الشفهية: 65 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤالان؛

- وعدد الأجوبة الكتابية: 3 أجوبة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

وطبقاً لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس، خصوصاً المادة 128،

أعطي الكلمة للفريق الفيدرالي من أجل إحاطة المجلس علماً بقضية طارئة،

فليفضل الفريق الفيدرالي.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكراً السيد الرئيس.

قررنا، في الفريق الفيدرالي، احتراماً لاستقلالية القضاء، وإلى حين أن

يبث في الجوهر فيما يخص بث الإحاطة علماً طبقاً للمادة 128 من النظام

الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي، فضلا عن آثاره الوخيمة على هذا القطاع الحيوي ببلادنا، والذي سينجم عنه ضياع ما يقرب من 150 ألف فرصة شغل مرتبطة بما يعادل 70% من صادرات المغرب، تشكل الفواكه والخضروات عمودها الفقري.

وأمام هذا الوضع، فإن الحكومة مدعوة للتدخل باستعمال لدى الاتحاد الأوروبي لتصحيح هذا الخلل لتفادي ردود الفعل من طرف الهيئات الفلاحية الوطنية التي لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الحرب التجارية المعلنة، علما أن خيار مقاطعة المواد الأولية المستعملة في المجال الفلاحي المستوردة من الاتحاد الأوروبي كمصدر أساسي ووحيد والمقدرة بنسبة 80% يظل مطروحا حالة التادي في تنزيل هذا القرار الذي سيدخل حيز التطبيق في شهر أكتوبر المقبل، مما سيجعل السوق الأوروبية هي الخاسر الأكبر من تداعيات هذا القرار غير المدروس.

ولأن المناسبة شرط، فإن تقريبا جديدا لعلاقتنا التجارية والاقتصادية مع شريكنا الأوروبي أصبح أمرا واقعا، والبحث عن منافذ أخرى لمنتجاتنا الفلاحية خيار أساسي حتى لا يظل المنتج الوطني تحت رحمة لوبيات اقتصادية، تحب أساكننا حتى الهيام وتكره طباطمنا حد العمى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة في نفس الإطار من أجل إحاطة المجلس علما.

المستشار السيد العربي المرشي:

السيد الرئيس،

الإحاطة ديالنا اليوم عندها علاقة بالشجاعة، الشجاعة، السيد الرئيس المحترم، اللي خاطبنا بها السيد وزير العدل والحريات في الأسبوع الفارط. الشجاعة اللي تكلم عليها السيد وزير العدل، السيد الرئيس، في الأسبوع اللي فات وقال للسبي حكيم بنشاش، تينتمى، السيد الرئيس، السيد وزير العدل باش تكون الشجاعة عند فريق الأصالة والمعاصرة في شخص رئيسه السبي حكيم باش يطرح سؤال آني، باش يتفاعل معنا السيد وزير العدل ويجاوب على الإحاطة اللي طرحنا اللي تتعلق بالقضية ديال استقلالية القضاء والتعسف اللي تعرض لو القاضي اللي اصدر الحكم ديال 20 يوليوز اللي تيتعلق بالمعتلين.

هاذ الشجاعة، السيد الرئيس، اللي تكلم عليها السيد وزير العدل وطلب من الفريق المحترم باش يتقدم بسؤال آني، تقدمنا وكتبنا وراسلنا السيد وزير العدل باش يجي لهاذ القبة ويتجاوب معنا في إطار السؤال الآني اللي تكلم عليه السيد وزير العدل، ولكن للأسف السيد وزير العدل رفض باش يجي لهاذ القبة ويتجاوب معنا، واحنا كنا ابغينا فعلا السيد وزير العدل يجي ويجاوبنا، يمكن انكونو غاطين، يمكن يوضح لنا

الداخلي أن نستعيض عنها إلى حين، على أمل أن يتم احترام استقلالية ونزاهة القضاء من طرف السيد وزير العدل والحريات.

ولا تفوتنا الفرصة بهذه المناسبة، في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، أن نستهن ونستنكر ما صدر عن السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان والمجتمع المدني، يا حسرة، في حق الصحافية خديجة الرحالي يوم 11 أبريل 2014 في رحاب المؤسسة التشريعية، نظرا لما يكتسبه هذا التصرف من خطورة، تتم عن عقلية وثقافة لم يقطع معها الحزب الأعلى، الذي لا زال يمارس التمييز على أساس الجنس واللباس، سواء أيام المعارضة أو كونه اليوم في السلطة، فلا فرق بين الأمس واليوم، لأن النظرة الدونية للمرأة هي هي، وفي زمن دستور 2011 الذي ينص على المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز ضد المرأة والمساواة بينها وبين الرجل في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فخرمة الإنسان هي من حرمة المكان، يا سعادة الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة في نفس الإطار للفريق الحركي، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

بشكل أحادي ومنفرد أقدم مجلس الاتحاد الأوروبي على اتخاذ قرار تعديل أسعار ولوج المنتجات الفلاحية المغربية إلى السوق الأوروبية، خاصة ما يتعلق بالفواكه والخضروات، وهو قرار أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه فصل جديد من فصول الحرب على بلادنا، وإن أخذ هذه المرة شكلا تجاريا واقتصاديا.

وتزداد خطورة هذا القرار المتخذ من طرف واحد في كونه يضرب عرض الحائط ببنود الاتفاقية الفلاحية المبرمة بين الاتحاد الأوروبي وبلادنا، وهي الاتفاقية التي لم يحف حبر توقيعها بعد، ليم نقضها بإيعاز من لوبيات أوروبية تزج مصالحها جودة المنتج الفلاحي المغربي.

ويأتي هذا القرار المححف في سعي للضغط على التصدير المغربي، من خلال استهداف الخضروات، وتحديد الطاطم والخيار والكمبوتتين، بالإضافة إلى الموز والبطاطس والأفوكا والفراولة والجزر، المعروفة بجودتها العالية قياسا إلى المنتج الأوروبي.

السيد الرئيس،

إن ما أقدم عليه مجلس الاتحاد الأوروبي من تضييق على المنتجات الفلاحية الوطنية، يأتي ليعمق اختلال التوازن في ميزان العلاقات

التشريعية، أثرت بشكل مستفيض إشكالية الاستخلاص المباشر للضرائب من الحسابات البنكية للأشخاص الذاتيين والمعنويين، أي ما يسمى بالحجز لدى الغير تنفيذا للفصول من 100 إلى 104 من مدونة تحصيل الديون العمومية.

نظرا لما يشكله هذا الإجراء من مصاعب للمقاوولات المغربية والمستثمرين، حيث كنا نبه إلى خطورة هذا الإجراء بسبب سوء التطبيق ديالو، وننتظر الآن من الحكومة أن تأتينا بإصلاح في هذا الباب، تعزيزا للثقة بين الإدارة والملمزمين واسترجاع ثقة مناخ الأعمال ببلادنا.

لذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عما ستخذونه من إجراءات وتدابير استعجالية في هذا الموضوع، وهل ستضمنون هذه الإصلاحات في مشروع قانون المالية لسنة 2015؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال، تفضل.

السيد محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
نظرا لتواجد بعض الضيوف معنا، ابغيت غير نصح للسيد المستشار ربما لأن كلمة الحكومة تمارس الإرهاب اشوية صعبة، ابغيتي تقول التهيب، لأن التهيب، لأن التهيب... لا الإرهاب اشوية قاصحة، لأن الإرهاب نجانا الله ووقانا وإياكم منه.

طبعاً فيما يتعلق بهذا السؤال، وأشكر الفريق المحترم على وضعه، هاذ المسطرة المتعلقة بتحصيل الديون العمومية عن طريق الإشعار للغير الحائر أو ما يعرف بـ (ATD¹)، لأن عرفنا هاذ (ATD) أسألت الكثير من المداد، وعرفت نقاشاً عمومياً وجدلاً واسعاً امتد لمدة سنتين، والي هاذ المسطرة - كما يعلم الجميع - تتعلق باستخلاص الديون العمومية من ضرائب ورسوم في آخر مراحل للتحصيل لدى الأغيار، والأغيار كما كنعلموا جميعاً هم الموثقين، المحامون، المحاسبين العموميين، والمودعين لديهم أموال بصفة عامة، على الخصوص الأبنك.

هاذ العملية، أقر أنها عرفت ربما بعض الاختلالات، لأن كانت فيها بعض الثغرات وبعض الهفوات، وكتمثل في بعض النقط:
أولاً، كان عنصر المفاجأة، تيدوز النهار تبيجي شي واحد تيجزوا لو على الحساب ديالو دون أن يبلغ؛
ثانياً، المدة التي كانت ربما غير كافية لإيجاد الحلول المرضية والحيية بين الإدارة والملمزم؛

بعض الأشياء اللي ما هياش في العلم ديالنا، ولكن السيد وزير العدل ما عندوش الشجاعة الكافية باش يجي ويتجاوب معنا في هاذ الإطار.

هاذ الشجاعة، السيد الرئيس، اللي تكلم عليها السيد وزير العدل وحلف بأغلظ الإيمان ديالو، تنتمناو منو باش يصوم 3 أيام ولا يصدق على المساكين، لأنه راه كان حلف بأغلظ الإيمان بأن هاذ الحزب ما عندوش الشجاعة.

ولكن الشجاعة كايينة عند السيد وزير العدل، فين كايينة الشجاعة عند الحكومة وعند السيد وزير العدل؟

هي الإحالة ديال القاضي اللي أصدر الحكم ديال المحضر ديال 20 يوليوز والتعسف والإحالة ديال هاذ القاضي على المجلس الأعلى للقضاء وتعيين مقرر اللي غادي يستمع لهاذ القاضي.

الشجاعة اللي كايينة عند هاذ الحكومة هي تكيم الأفواه.

الشجاعة اللي كايينة عند السيد وزير العدل ورئيس الحكومة هو يارسوا الإرهاب على كل من نادى أو طلب حمة ما بتطبيق القانون. هاذ القاضي الذنب الوحيد ديالو أشنو هو؟ هو تمنع وتجاوب مع الرسالة الملكية، هاذ القاضي الذنب الوحيد ديالو هو من الجليل الجديد ديال القضاة اللي كان تيعتقد بأن الإصلاح اللي تناديو به هو فعلاً إصلاح حقيقي، كلشي يطمح لو، وهاذ الحكومة عتسهر باش تطبق تطبيق سليم لهاذ القوانين، ولكن للأسف الحكومة ما مستعداش، والحكومة تتساهم في تكيم الأفواه والإرهاب على كل ما نادى وطالب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، وعددها 17 سؤالاً، 11 سؤالاً منها آني موجهة لقطاعات: المالية، التربية الوطنية، الصحة، السياحة، المقاولات الصغرى، و6 أسئلة عادية موجهة على القطاعات المالية، التربية الوطنية، الصحة والتشغيل.

نستهل جدول أعمالنا هذا بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول استخلاص الضرائب من الحسابات البنكية للأشخاص الذاتيين والمعنويين. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تماشياً مع توصيات المناظرة الوطنية للإصلاح الجبائي أو الضريبي، وأثناء مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2014 داخل هذه المؤسسة

¹ Avis à Tiers Détenteur

المستشار السيد توفيق كميل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اليوم كنتكلموا لنا على واحد الميثاق، اللي صراحة احنا تفاجأنا بحال جميع الناس، كنتقراو عليه غير في الصحف، وكنا كتمناو أننا يتخذ الرأي ديالنا لأن عندنا ما نقولو في هاذ المسألة، وبالخصوص أن كانت هناك توصيات كبيرة في المناظرة الوطنية للإصلاح الضريبي.

واليوم، السيد الوزير، وضعتو يدكم على عدة عناصر، عنصر المفاجأة، المدة، عدم تصحيح الوضعية، عدم التواصل مع الملمزمين.

السيد الوزير،

احنا من خلال الصحف كنتقاو بأن هاذ الميثاق يالاه كيتكلم على الإشعار، والإشكال ديال (ATD) ماشي غير الإشعار، أولا الإشعار ما كتوصلوش به، والإشكال اللي طرحته (ATD)، الإشكال هي عنصر المفاجأة، ومن اللي كتراسل الإدارة ديال الضرائب ما كتستجيب لهذيك الإرسالية ديالنا، ما كطريطيش (les correspondances) ديال الملمزمين، أغلب الأحيان، السيد الوزير، احنا كنعترفو بهاذ المسألة نظرا للنقص في الموارد البشرية كيكونوا (des impositions) خاطئين، وكتراسلو الإدارة وكنتقولو لها راه هاذ (l'imposition) راه خاطئة، كنعطيو الوثائق لاسميتو، كتنفاجؤو من بعد بـ (l'ATD)، هذي هي المسألة اللي كانت خصها يتشار عليها في الميثاق، إلا إلى كانت الصحف ما تقاتش الميثاق كيف ما كاين.

كاين إشكال آخر، السيد الوزير، هي ديال الأبنسالك، (la procédure) القديمة كانت ملي كتبغني تدير الخزينة العامة (l'ATD) كتراسل بنك المغرب، بنك المغرب كيراسل جميع الأبنسالك، وإلى عندك واحد المبلغ كيتنز لك من الأبنسالك كلها، كتولي الدولة انت كنتسالك 10 واخدة لك 100، وخصك تعرف، السيد الوزير، طريقة استرجاع هاذ الفلوس بعدا، راه كاين بعض الأحيان اللي كتمشي سنة وستين وباقي عندنا ملفات وإلى ابغيتو نعطيوهم لكم، السيد الوزير.

هاذو هما المسائل اللي كنا كطلبو الميثاق أنه يتطرق لها ويحل هاذ الإشكال، حيث هاذو هما اللي تسببوا في المشاكل ديال المستثمرين، والمشاكل عدم السيولة في الأبنسالك اللي خلات الناس ما كحطوش فلوسهم في البنكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، أستسمح السيد الوزير. أولا باسم المجلس الموقر يشرفني أن أخبركم أن الزوار الذين يحضرون في هذه الجلسة المباركة، وقد

ثالثا، وهذي أيضا من الهفوات، تعميم مسطرة الاستخلاص لدى البنوك، ملي كيتديكلونشا ذاك (ATD)، كيمشي ذاك الإدارة كتحجز على جميع الحسابات في جميع البنوك؛

رابعا، عدم تصحيح الوضعية ملي كنتخطأ الإدارة، تصحيح الوضعية كتناخذ واحد الوقت كبير باش عاود ثاني ترد ذاك الاقتطاعات للمستفيد؛ خامسا، عدم التواصل مع الملمزمين في تطبيق هاذ المسطرة باش نلقاو الحلول اللازمة عوض اللجوء إلى هاذ المسطرة؛

سادسا، تأطيرها بالنسبة للمأجورين، حيث بأن تيمكن يتم الاقتطاع على كل الأجر وما تنخلبوش ذاك الموظف أو ذاك المأجور اشوية ديال الفلوس بعدا على الأقل باش يعيش؛

سابعا، التبع المركزي لهاذ العملية، باش ما يكونش هناك اختلالات؛ والحمد لله، تم الأسبوع الماضي التوقيع على ميثاق يؤطر لهذه العملية ويسد هذه الثغرات مع كل الإدارات المعنية، لأن الضرائب والجمارك والخزينة العامة ديال الدولة، وأيضا (CNSS²)، باش نعززو الثقة بين الإدارة والملمزم، باش نزيدو في تحسين مناخ الأعمال، وباش نؤطرو هاذ العملية، ونخيدو كاع هاذ الثغرات.

أولا، عنصر المفاجأة ما ابتقاتش، بحيث ملي كيوقع ذاك آخر الإشعار ديال ذاك (L'avis sans frais)، إشعار بدون صائر، تيمشي للمعني بالأمر وكيمشي في نفس الوقت لدى البنك أو الأبنسالك اللي عندو باش كتحاول أيضا ذاك الأبنسالك تلتقى الحلول.

ثانيا، المدة، ملي كيكون الإشعار بالتحصيل، عندو شهرين باش يلتقى الحلول...لا، لا، السيد الرئيس، واخا تاخذها من السؤال اللي من بعد. ثانيا، عندو 10 أيام من بعد الإشعار بدون صائر، وعندو 3 أيام حتى من اللي كيوقع الحجز عندو 72 ساعة باش يرسى الأمور ديالو مع الإدارات المعنية.

ولات عملية، كل بنكة على حدة، حتى تيمشي للبنكة، تيمكن ما كاينش الرصيد، عاد كيمشيو للبنك الموالي.

إلزام الإدارة بإرجاع الأموال المقتطعة عن خطأ في 48 ساعة.

إحداث خلية مركزية للتواصل مع كل الملمزمين، وهناك تتبع للعمليات المنجزة شهريا من طرف وزير الاقتصاد والمالية لكل الاقتطاعات أو كل العمليات المتعلقة بـ (ATD).

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار من أجل التعقيب، تفضلوا.

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

السؤال الموالي يتعلق...نقطة نظام؟ تتعلق بالتسيير؟ تفضل السيد المستشار.

(تم حذف مضمون نقطة نظام وما تلاها من نقاش بقرار من السيد رئيس الجلسة، لخروجهما عن جدول أعمال الجلسة، وفق ما ينص عليه النظام الداخلي للمجلس).

السيد رئيس الجلسة:

.. إذن أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين، السؤال الثاني موضوعه تقليص استهلاك المحروقات في الإدارات والمؤسسات العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس، وأطلب من الإخوان الهدوء.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمين،

رفقا بزميلكم، وشكرا.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين،

مع تطبيق نظام المقايسة وما ترتب عنه من زيادة في أثمان المحروقات، تطرح من جديد مسألة التحكم وعقلنة استهلاك المحروقات من طرف الإدارة العمومية والمؤسسات التابعة للدولة.

فمعلوم أن الدولة تتوفر على حظيرة ضخمة للسيارات، تتجاوز بكثير دول كبرى، ساكنة واقتصاديا، وبالنتيجة في الدول هي أكبر مستهلك للمحروقات. ولا يمكن المشكل فقط في العدد الضخم لسيارات الدولة، بل أيضا في كيفية استعمالها، حيث تستعمل في أغراض أخرى غير تلك المقررة لها، كما أن الاستهلاك يتم في كثير من الأحيان بشكل مبالغ فيه بدون نظام لتدبير عقلائي يضبط كميات الاستهلاك المطلوبة فعليا، قد يتطلب تنقل واحد من إدارة لأخرى داخل نفس المدينة 200 درهم تقريبا مثلا، كما أن عددا من المسؤولين يتقاضون تعويضا عن التنقل، ويستعملون مع ذلك سيارات الدولة ومحروقات مؤداة من طرف الإدارة.

كل ذلك يؤدي إلى تكاليف ضخمة بالإمكان التقليل منها عبر تخفيض عدد السيارات التابعة للدولة، بالاكتماء بالضرورة منها، مع استعمال المصلحة فعلا، وعقلنة تدبيرها واستهلاكها للمحروقات عبر نظام دقيق يجد من التبذير والتسيير العشوائي لحظيرة السيارات.

من الهيئة العربية للاستثمار، يتقدمهم السيد الرئيس الدكتور المزروعى، باسمكم أرحب بهم، أرحب بهم جميعا، وأتمنى لهم التوفيق في مهامهم الكبرى. ونرجع إلى السيد وزير المالية وأعطيه الكلمة في إطار الرد عن التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

باختصار، أن هاذ الميثاق هو موجود في موقع الويب ديال وزارة الاقتصاد والمالية، والظاهر أن ما اقترينش، راه غير تقرأه تلقى الأجوبة على كل الأسئلة التي طرحتها السيد المستشار المحترم. بالنسبة للتبليغ، قلت تمشي (l'ATD) حتى للبنكة، في آخر إشعار، ذاك الإشعار بدون صائر.

بالنسبة ديال كل بنكة على حدة، هذا موثق في الميثاق، وسوف تحرص الحكومة على أن يكون هذا الميثاق يطبق تطبيقا سليما، لأن المقصود منو هو إرجاع الثقة، وهو تعزيز هاذ الثقة بين الإدارة والملمزم، ونعتقد صادقين أنه مع (CGEM³) ومع (GPBM⁴)، مع الإدارات، مع كل طبعا المعنيين بالأمر أن هذا كان جوابا كافيا وجوابا شاملا لسد هذه النقاشات ولطمأنة كل الملمزمين، وإلى ما داروش هاذ الشي اللي اعطينا 70 يوم إلى آخره، هي شي واحد باغي يأكل الدولة وصافي. خصنا نختفظو باش يكون الحقوق متوازية بين استحقاق الضرائب اللي هي طبعا من حقوق الدولة وبين حقوق الملمزمين من المواطنين في أداء واجباتهم الضريبية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي يتعلق ب... نقطة نظام؟ تتعلق بالتسيير؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

كنلتمسو منكم ومن الإخوة الحاضرين نوقفو الجلسة واحد الخمسة الدقايق تضامنا مع أحد القضاة الأشاوس الذي آمن بالديمقراطية وآمن بالتنزيل الفعلي للدستور، فحكم بما يملكه عليه ضميره المهني، وحكم حكما عادلا كما يقتضي الأمر، فكان مصيره التنكيل والتعذيب.

فلو سمحتم وسمح الإخوان المستشارين المحترمين بأن نقف وقفة خمسة دقائق احتراما واحتجاجا كذلك على التطاول الحكومي على القضاء.

اليوم، أصبحنا ممددين، السيد الرئيس، أصبحنا لا نثق في القضاء، فأين نتجه؟ سيما وإذا كان القضاء يشكل العمود الفقري لكل تنمية.

شكرا على تفهمكم السيد الرئيس.

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

⁴ Groupement Professionnel des Banques du Maroc

الحكومة، التي تبتدئ على منشور 98 للسهر على احترام عملية التزويد بالوقود والقيام بالإصلاحات وفقا لهذا المنشور ديال 98 بالنسبة لصرف النفقات أو الأساليب التقنية الواجب إتباعها:

- عدم استعمال سيارات الدولة والمؤسسات العمومية إلا لأغراض المصلحة؛

- تفعيل مبدأ الاستغلال المشترك والمتضامن بين القطاعات للإمكانيات المتوفرة بحظيرة السيارات؛

- تعميم وضع شعار يحمل بشكل واضح اسم ورمز الإدارة على سيارات الدولة مع تعزيز المراقبة من طرف السلطات المختصة؛

- وجوب الالتزام بعدم اقتناء السيارات إلا في الحالات الملحة والمعللة مع تحديد أسقف للاقتناء قابلة للتعيين بصفة دورية بقرار من رئيس الحكومة، وضرورة إنهاء السيارة أو العربة التي انتهت أو التي أصبحت حالتها متدهورة وأصبحت تسبب ارتفاعا في كلفة إصلاحها.

طبعاً، لا زلنا نواصل كاملين المبادرات من أجل ترشيد وتقليص هذه النفقات، والتي نعتبرها أنه الآن هي مسؤولية ديال طبعاً ديال الإدارة بأجلها والموظفين على وجه الخصوص. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد محمد عذاب:

شكراً السيد الرئيس.

نحن، السيد الوزير، نتضامن كلياً ونطلب الزيادات في الاستحقاقات من الوقود بالنسبة للجهازين الذي ذكرتم، لأن نعرفو القيمة التي يقوم بها الدفاع الوطني وكذلك الأمن، وما أحوجا إلى تعزيز كذلك حظيرة سيارات الأمن والدفاع. لا نناقش ذلك، بل نريد، السيد الوزير، أن يكون ترشيد لما له من سلبيات اقتصادية على بلدنا، هذا هو المطلوب، والذي جعلنا نطرح هاذ السؤال.

أما فيما يخص الجهازين فنحن متضامنين كل التضامن من أجل تعزيز وتوفير ويعني إعطاء الحق الكامل لهذين الجهازين، جهاز الدفاع وجهاز الأمن.

أما المقارنة، السيد الوزير، فهي مقارنة صحيحة، لقد بحثنا في مقارنات، مثلاً اليابان 50 ألف سيارة، المغرب 114، الولايات المتحدة 72 ألف سيارة، بريطانيا 3400، 26 ألف، فرنسا 75 ألف.

فهذه مقارنات في دول عظمى، ولذلك أشرنا إلى أنه حظيرة السيارات بالنسبة يعني للإدارة العمومية، هناك تقريبا ما يناهز أكثر من الثلثين، وكذلك 51 ألف سيارة رهن إشارة الإدارة العمومية، وذلك في الدرجة

كما أن هذا العدد الضخم من سيارات الدولة وسوء التديير سيؤدي كذلك إلى زيادة استهلاك المحروقات، وبالتالي ارتفاع الكميات المستوردة بكل ما يترتب عن ذلك من نتائج مالية واقتصادية، إضافة إلى ذلك فإن الزيادة في أثمان المحروقات يتضرر منها المواطن بشكل مباشر، لكن أيضا بشكل غير مباشر عبر زيادة مخصصات المحروقات في التسيير، وبالتالي تخميل المال العام تكاليف إضافية.

نسألكم، السيد الوزير، حول ما تنوون القيام به لمعالجة هذه الإشكاليات في أفق تقليص ملموس لحظيرة السيارات وما يترتب عنها من نتائج سلبية على المال العام. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

شكراً لفريق التحالف الاشتراكي على طرح هذا السؤال الذي هو سؤال في الحقيقة دائماً كيجي وكي تعاود ومتعلق بسيارات الدولة والمحروقات والزيوت والاقتناءات.

غير نتفقو على واحد القضية، أولاً كانت هناك مبادرات لترشيد النفقات المتعلقة بحظيرة السيارات، منها المنشور ديال 98، ومنها أيضا مناشير أخرى التي جات في هاذ الحكومة.

ثانياً، متفق معكم أنه مازال خصنا نحسن من تديير هذا القطاع وهاذ النفقات، لأنه يسيء للإدارة ويسيء لصورتها ويسيء للتوجه الذي واخذه الحكومة الذي هو ترشيد النفقات بصفة عامة وتقليص نفقات التسيير.

ولكن، غير باش نعطيكم بعض الأرقام باش نعرفو الحجم لأن قلت احنا أكبر دولة في العالم الذي كنستهلك... أولاً فيما يتعلق بالاعتمادات المخصصة لاقتناء الوقود والزيوت أكثر من 88% كيمشي لقطاعي الأمن والدفاع، الباقي هناك استقرار في الميزانية، ونعطيكم الأرقام، الباقي يعني باقي الإدارات كلها من غير القطاع ديال الأمن والقطاع ديال الدفاع أشنو هما الاعتمادات ديال الوقود وديال الزيوت من 2009، 2009: 154 مليون درهم، 2010: 160 مليون درهم، 2011: 155 مليون درهم، 2012: 152 مليون درهم، 2013: 160 مليون درهم، هناك استقرار.

واش يمكننا نقلصو؟ بالفعل يمكننا نقلصو، يمكننا نقلصو إلى حاربنا كاملين الممارسات التي يمكن لها تكون، ولا التجاوزات التي يمكن لها تكون من بعض الموظفين في استعمال السيارات لأغراض شخصية أو فيما يتعلق يعني باستعمالها خارج أوقات العمل، وهنا جا منشور ديال السيد رئيس

مرة أخرى نسجل غياب المقاربة التشاركية في اتخاذ القرارات، تشمل فئات عريضة من المواطنين، وهاذ المواطنين احنا تمثلوهم في غرفة التجارة والصناعة والخدمات للدار البيضاء الكبرى.

السيد الوزير،

لقد كان من مستجدات القانون المالي لسنة 2014 أنه تضمن في المادة 145 مكرر من المدونة العامة للضرائب إلزام اعتماد سجل محاسبة من طرف التجار.

لهذا، الإجراء الذي قوبل حينها بالرفض واحتجاج التجار الصغار المتضوين تحت لواء جمعية مهنية تم استشارتها وتم التعبير عنها بموقف احتجاج أمام البرلمان يوم 27 دجنبر.

السيد الرئيس،

يمكن تصنت لنا اشوية.

السيد رئيس الجلسة:

مرحبا، مرحبا السيد المستشار.

المستشار السيد حسان البركاني:

وهذا ما يدعوننا، السيد الوزير، لهاذ السؤال هذا لحقاش درنا اجتمعات وتواصل مع التجار في غرف تجارية وفي الدار البيضاء وفي المغرب كلو، وكان الحوار يعني الحكومة والدولة كتنخر عليه فلوس كبيرة، والتشارك، ولكن اتما اخذيتو هاذا القرار هذا ما استشرتو لا مع التجار الصغار ولا مع الكبار إلا هاذا القرار واحنا كانت عندنا واحد الفكرة جات وزارتك والحكومة في نسختها الثانية اللي استبشرنا خيرا وعاهدتينا في لجنة المالية باش غادي يكون هاذا القرار عندو واحد الصيغة خاصة، ولكن للأسف مازال مشفنا ولو من السيد الوزير المحترم.

فاليوم نسالكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات اللي غادي تديروا لنا: واش السيد الوزير المنتدب معكم في الوزارة جا للراديو وادوى وقال باللي هاذا القانون هذا ما غاديش يتطبق على التاجر الصغير والمتوسط.

ولهذا، احنا مازال وزير يقول ينهي وواحد يقول له لا، ما افهمتش، اشكون اللي غادي يعطينا الجواب الصحيح معالي الوزير؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

الي اعجبني، السيد المستشار، هو ذكرتيني فعلا بالمناقشات اللي دازت في اللجنة، إذن هاذا المقتضى وهاذا المادة ناقشناها في اللجنة، وكتجي تقولوا لنا الآن أنه قرار انفرادي وارتجالي وبأنه... الله يا ودي، راه كابينن التقارير

الثانية الجماعات المحلية بـ 31 ألف.

إذن، الغرض من طرحنا لهاذا السؤال هو ترشيد النفقات والحكمة في هاذا القطاع.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

إذن، السيد الوزير، قبل أن تنتقل إلى السؤال الموالي، يحضر معنا في هذه الجلسة المباركة مجموعة من تلاميذ مؤسسة العش-ميموزا الابتدائية بالقيطيرة، باسم المجلس نرحب بهم جميعا ونتمنى لهم مسارا موفقا في ميدانهم التربوي والتعليمي.

وننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه إلزام التجار باعتماد سجل محاسباتي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد السادة المستشارين مشكورا.

المستشار السيد حسان البركاني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

قبل أن اطرح السؤال، السيد الرئيس المحترم، أشرت للفريق الأصالة والمعاصرة في تشويه الفريق، وقبل ما ندوز للسؤال الله يرحم الوالدين أريد منك الاعتذار لهذا الفريق المحترم، فنحن لا نتناول على الرئاسة، فنحن جادين في العمل، واحنا معارضة بناءة لنصح الحكومة فقط .

السيد رئيس الجلسة:

إلى اسمحت راه ماشي هذا هو الكلام اللي قلت.

المستشار السيد حسان البركاني:

قلت كيبيء للفريق، وهو عضو من أعضاء الفريق.

السيد رئيس الجلسة:

قلت لك خصنا نحافظو على السمعة ديال هاذا المؤسسة، وابغينا البرلماني ما يهزرش عشوائى يفرج فيه الناس، خصو يطلب الكلمة للرئاسة، وملي تعطى لو الكلمة يتناول، وملي يوقفو الرئيس يوقف، هاذا هم الأخلاقيات ديال البرلمانية في العالم.

أنا بالعكس أكن الاحترام والتقدير لفريق الأصالة والمعاصرة مثلما أكنه لجميع الفرق البرلمانية ومكونات هذا المجلس، ما خصناش نأولو الكلام الله يخليك.

المستشار السيد حسان البركاني:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تستشروا معهم، ودرتو دورات في المغرب كله لاستهلاك البنزين واستهلاك الكلام، ولكن هاذ الناس راه ما قدوش يخلصوا هاذ الضريبة، والناس اللي كيتلاواو كما قلتي راهم معروفين، راه كنعرفوهم اتما، وسيروا لهم نيشان، لاش التاجر الصغير كنعلموه، وهاذ التاجر كيساهم في الاقتصاد، الناس باقي كتناخذ الكريدي، كيدي الكارني وكيفضط ولدو عند مول الحانوت، هذا ابغيتو تسدوه. واش هاذ الحكومة جات باش تسد ذوك التجار الصغار؟ الكبار راهم باينين.

ولهذا، احنا كما قلت، احنا صوتنا عليه في لجنة المالية، احنا في مجلس النواب، الفريق في مجلس النواب صوت ضده، وفي مجلس المستشارين صوتنا ضده، واحنا ما شي مع هاذ القرار، وخا الحكومة غلظت كطلبو منها تراجع ذاك الشي ديالها وتعطينا واحد القرار اللي غادي ينفع الأمة، ما شي تنقول غادي ينفعي أنا كنعارضه، كينفع الناس التجار اللي هما ما عندهم قوت عيشهم، يجل الباب اللي كيبيع خبزة، يبيع لترو الزيت، كهدرو على هاذ الناس، ما كهدروش على اللي كيجيب (les bateaux)، هاذو راهم معروفين، وهاذو ما تقدوش تشدوهم اتما، عندهم لوبيات كبار. وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، إن كان لديكم رد على التعقيب. شكرا لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم في هذه الجلسة المباركة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، وعددها أربعة. السؤالان الأول والثاني طلب بشأنها السيد الوزير الضم في إطار وحدة الموضوع ووافق الفريقان المعنيان على ذلك، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

السؤال الأول موضوعه البكالوريا الدولية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل الأستاذ مروان.

المستشار السيد إدريس مروان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي،

لقد تم التوقيع ما بين السيد وزير التربية الوطنية المغربي ونظيره الفرنسي على اتفاقية من أجل اعتماد البكالوريا الدولية في المغرب.

السيد الوزير،

احنا في الفريق الحركي أي اجتهاد، أي بحث، أي شراكة، التي ستمكن من بناء شخصية الطفل المغربي، وحتى تحقيق القدرات ديالو التفاعلية مع محيطه، ثم افتتاحه على العالم وامتلاكه لخاصية اللغات، وامتلاكه للكفايات العلمية ليكون تكوينه تكويننا نافعا، احنا معه.

وكاينين محاضر، غير باش نعرفو، هذا قرار في قانون المالية، وتم بالإجماع، وعدل رغم أنكم طيحتو قانون المالية، ولكن هاذ المادة هذي صوتيو عليها، باش نتفاهمو باش ما يكونش، إما نحن شركاء ويمكن أي واحد يغلط، ونجيو نصحو شي غلط إلى كان، وهذا ماشي غلط ونفسر اعلاش.

وما نجوش نقولو أي حاجة للمغاربة بكل صدق، هذا قرار كيم هذوك الناس، وأتم تعرفون ذلك، السيد المستشار، اللي كيتخبعو في ذاك (le régime du forfait)، ذاك الرج الجزافي، ويرجون أموالا طائلة.

وابغيت غير نقول لكم أنه حرام موظف ولا ماجور كناخذو لو من المنبع ذاك (l'Impôt sur le Revenu : I.R.)، وهذاك اللي تاجر ما تخلص الضريبة ديالو. 400 ألف ملزم اللي خاضع للضريبة على الدخل، 300 ألف دايزين في النظام الجزافي (le forfait)، وكلهم كيمثلوا 2% من (les recettes) ديال الدولة فيما يتعلق بالضريبة على الدخل، أين هي العدالة الضريبية؟ وأين هي الشعارات التي رفعناها جميعا في المناظرة ديال الجبايات؟

ولهذا، الهدف من هاذ الإجراء كان هو أنه ما نمسوا لا الصغار، لأنه مع كامل الأسف حتى في التأويل، ابدينا نهدرو على مول الزريعة ومول الحميرة، راه غير معنيين، الهدف هو أنه نشوفو ذاك الناس اللي كيتخبعو وراء هاذ (le régime) باش حتى هما يساهمو في الاقتصاد الوطني وفي بناء البلاد.

الآن من بعد ما وقع هاذ.. رغم اللقاءات والتشاورات وامشات مديرية الضرائب إلى كل الجهات مع غرف الصناعة والتجارة والخدمات وفسرنا أشنو هو الغرض، اتخذت الحكومة قرار إرجاء هاذ التدبير داخل المجلس الحكومي إلى حين يعاود يتم فيه التشاور معكم باش يكون هناك طمأنينة، والحمد لله التجار راه فهموا أن الحكومة التزمت أنه ما غتكون حتى شي حاجة اللي غادي تضر بالمصالح ديالهم، وأنه غادي نرجى التطبيق ديال هاذ القرار إلى حين يتم التشاور فيه باش نزيدو ناخذو الضمانات أن التجار الصغار غير معنيين بتاتا لا بضرية ولا بزيادة في الضريبة ولا في تطبيق شي مراقبة جديدة... إلخ، نظرا لأن هاذ الفئة كتلعب واحد الدور اقتصادي كبير ديال تجارة القرب ودور اجتماعي كبير ومسؤوليتنا كاملين في الحماية ديالها. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد حسان البركاني:

شكرا السيد الوزير.

ديما كنعقول باقي الحكومة كتناخذ قرارات انفرادية، إنما اتما الحكومة كنعشغلوا مع المجتمع المدني ومع المقاولات الصغرى والمتوسطة، يعني خصكم

حان الوقت في ذلك، سيما وقد أعطت التجارب، وأعطت عدة مواقف أضحى فرنسا لا تمثل القوة التعليمية العلمية في البحث العلمي، وكل طالب باحث إلا ويعتمد على اللغة الإنجليزية.

السيد الوزير المحترم،

أتمنى أن تستوعبوا كلامي، ولكم المجال للتحدث مع زميلتكم السيدة الوزيرة لأقول يجب توضيح ما أتم مقبولون عليه لأنكم قد أركبتم جل الأسر المغربية بهذا النهج التدريسي، وأصبح التهافت عليه وكأننا سندخل إلى (la Sorbonne) مباشرة، ولاسيما ونحن لا تتوفر على أبسط شروط التعليم، لا من حيث الجهاز، لا من حيث الحجرات، لا من حيث المنظومة التربوية، كلها أصابها ما يصيبها من شلل.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

أستسمح، السيد الوزير، قبل إعطاءكم الكلمة أن أرحب بتلاميذ المركب التربوي ليكسوس للتعليم الخصوصي بالعرائش، باسمكم جميعا أشكرهم على زيارتهم، مع متمنياي لهم بالتوفيق والنجاح في مسارهم التربوي والتعليمي.

وأعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين معا، في حدود ست دقائق السيد الوزير.

السيد رشيد بن المختار بن عبد الله، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ابغيت في البداية باش نشكركم لوضع هاذ السؤال، لأن في الحقيقة غادي يتبين، وكنتمنى غادي يتبين، بأن كين كثير الأشياء اللي هي أولا غير إما ما مفهومناش، وإلى هي غلط.

غادي نبدأ، أولا، نقول ما هو هاذ البكالوريا الدولية المغربية، لأن احنا ماشي في فرنسا، احنا في المغرب، شعبة الفرنسية، وغادي نتكلم على الشعب الأخرى.

ثانيا، غادي نعطيكم توضيحات على المسلسل اللي دازت منه جميع المرحلات باش وصلنا لهاذ البكالوريا، وغادي نعطي كذلك بعض المعلومات فيما يخص الحالة الراهنة، وفي الأخير غادي نقول ما هي الرؤية المستقبلية.

ندأو بالأول، هاذ البكالوريا اللي هي بكالوريا مغربية، شعبة كالشعب الآخرين، كابينين 14 ديال الشعب، هي بكالوريا اللي هي كتاخذ المقاييس الدولية اللي هي كنعترف بها الدول، كيكون البكالوريا عندو الإسم بأن بكالوريا دولي. وفي هاذ الإطار، كيكون الأشياء سهلة، كيكون التعليم بطبيعة اللغات، ولكن كيكون التطبيق ديال اللغات في مادة اللي هي كنعكون مختارة من كل بلد، هذا من جهة.

لكن، لا بد من أن نضع هناك مجموعة من التساؤلات، التعليم في جميع بلدان العالم ليس إشكالية وزير أو حكومة وحدها، بل هو إشكالية مجتمع بأسره لأنه جميع المشاريع المجتمعية تنبني على جودة التعليم وعلى قدرات رجال ونساء البلد في الذهاب بعيدا في وطنهم.

السيد الوزير،

عندكم آليات اللي هي تنتشغل في المجال ديال التعليم، المجلس الأعلى للتعليم، ثم كين المجتمع المدني، كين النقابات، كين البرلمان، كين غيرو، فاللي كنعخافو منو هو أنكم تاخذو القرار بوحكم دون أن يكون هناك شراكة في المناقشة حول هاذ الإشكالية، علما أن الذين سيحملون هذا المشروع هم رجال ونساء التعليم، ورجال ونساء التعليم لأنهم متوفرين الآن كين عندنا في البلاد إشكالية ديال اللغة الفرنسية إشكالية حقيقية.

كذلك عندنا إشكالية في مجالات أخرى، اللغات الأخرى، واش احنا موفرين الشروط، خصوصا فيما تعلق بالموارد البشرية التي ستحمل هذا المشروع، ثانيا لا بد من الشرح لأعضاء البرلمان وللشعب المغربي من خلال هذا مضمون هذه البكالوريا التي وقعت مع زميلكم عليها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة للمتدخل الثاني، موضوعه البكالوريا الفرنسية بالمغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل أحد السادة المستشارين مشكورا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سأضيف صوتي إلى الصوت الذي سبقني للقول بأن الشعب المغربي وباقي الأسر المغربية أصبحت تهتم كثيرا بما سمي أو اصطلاح عليه البكالوريا الفرنسية أو البكالوريا الدولية، خصوصا بعد الاتفاق الذي أبرمتموه، السيد الوزير، مع الوزير الفرنسي للتربية والتكوين على اعتماد البكالوريا الفرنسية أو ما سميتوه الدولية، الشيء الذي أثار حفيظة الأسر، وأصبح التهافت على التعليم أو على الولوج إلى هذا النهج التعليمي دون غيره، وشعرت جل الأسر المغربية بإحباط وتميز قاتل، سيما الأسر الضعيفة ومحدودة الدخل.

سؤالي، السيد الوزير، وسؤال عامة الشعب: لماذا اعتمدتم هذا النموذج؟ هل هو حنين إلى الفرنكفونية، علما أن الفرنكفونية اليوم أصبحت متجاوزة، السيد الرئيس، وأصبح الاعتماد على التدريس باللغة الإنجليزية؟

ورحم الله جلالة الملك الحسن الثاني عندما قال في إحدى خطبه الشهيرة: الأمي هو الذي لا يتقن أكثر من لغتين، يجب علينا أن نتعلم الإنجليزية وهي لغة العلم، أما فرنسا فلا تلبث أن تضعنا على الجانب كلما

الإيجابية الأولى هي اليوم اشكون اللي كيتعلم اللغة الفرنسية بصفة ممتازة، أبناء الأغنياء والناس اللي عندهم الإمكانيات باش يخلصوا إما في البعثات أو المدارس الخاصة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة في إطار التعقيب للفريق الحركي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس مرون:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على إعطائكم نبذة على المسلسل الذي قطعته هذه العملية.

مع الأسف الشديد غنطحو دائما في القضية ديال التواصل، هنا في البرلمان أو لا في التعليم، ولكن احنا ما متبعينش هاذ الشي، ما عارفينوش، الخطأ ماشي ديالنا، ما كهدروش عليه في التلفزيون، ما كهدروش عليه في الوثائق، خصنا نهدرو شي شوية، ذاك الشي اللي كندروه نعرفوه حتى يطلع الجميع وحتى لا يشعر أنه سقط من السماء.

إذن كين بيناتنا ما بين الشعب من جهة والفئة المثقفة أو غير المثقفة والحكومة واحد النوع ديال الهوة فيما يتعلق بالتواصل، لابد أن تتجاوزها، لما يكونوا برلمانين، وأنا 15 عام وأنا هنا، ما عارفش هاذ الشي.

إذن، هذا خطير جدا بالنسبة لي، خطير جدا بالنسبة لي، أن ما نكوش عارف هذي وكذلك عندي واحد المدرسة اللي هي معمة في الرباط، فيها تقريبا 1000 تلميذ، وأنا لست على اطلاع على هاذ الشي كامل.

في الوقت اللي كنتقرا الميثاق الوطني باستمرار ديال التعليم، ولكن لم يكن في علمي أنكم بدأت في هاذ العملية، كنت أتمنى أن أكون في علمي على ما تقوم به الوزارة من خطوات، أولا باش نشكروها ونسايروها، ثانيا باش نكونو على اطلاع للمساهمة إذا كان هناك أمر يدعو إلى ذلك.

فيما يتعلق بالمضمون اشرحتيه مزيان، وقلت أنا في الأول احنا مع كل اجتهاد من الذي يهدف إلى تقوية ناصية اللغات والعلوم... إلخ، عند التلميذ المغربي، فإذن أتم الآن (en conformité) مع الأمور اللي جات في المسلسل، نهتمك عليه، ونتمنى أن نكون في داخل البرلمان في إطار لجنة نتذكرو على هاذ الشي حتى نعمق الحوار فيما بيننا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي، الأستاذ اللبار في إطار التعقيب، تفضل.

هاذ الشعبة الجديدة هو عرض مدرسي الي الآن في إطار تجرية، وهذا شيء مهم جدا. التعليم المعزز باللغة الأجنبية غير في السلك الثانوي، هذا كيبيغي يقول بأن التلاميذ اللي غيدخلوا للثانوي، إلى كان عندهم واحد المستوى في اللغة الأجنبية اللي هو ممتاز، بطبيعة الحال يتمكنوا باش يختاروا هاذ الشعبة، وإلى اختاروا هاذ الشعبة كيتمكنوا باش يكون عندهم ساعتين إضافية في هاذ اللغة، وكيتمدرسوا من جهة أخرى في واحد المادة ولا مادتين في هاذ اللغة.

نجيبو الجانب اللي هو استشاري والقانوني، غادي نقول لكم الله يخليكم باش تمشييو للميثاق الوطني اللي هو ميثاق اتفق عليه الجميع وخرج منو قوانين اللي هي ملزمة، وشوفوا المادة 114 والمادة 117، أش كنتقول ذاك المادة؟ كنتقول بأن فيما يخص الأسلاك ديال البكالوريا لابد باش نقرىو في اللغة اللي غادي يتدرسوا بها التلامذ في التعليم العالي هي اللي خصنا نقرىو بها المواد اللي غادي يدخلوا في الشعبة اللي غادي يختاروها، هذي 114. واش كيقول 117؟ 117 كنتقول بأن لازم ندعمو تعليم اللغات الأجنبية كيف كينص عليها الدستور ببرامج وبحصات دراسية اللي هي كمتشي في ذاك اللغة، هذا 117، هذا كيبيبن بأن الجانب اللي هو ديال التصور بأن هاذ الشي جا وطاح ما كايش.

الآن كيفاش حتى ابدات؟ غادي نصيفظكم لـ 2009، المسلسل بدأ في 2009، ما كنتش حاضر أنا هنا، ما كنتش في الحكومة، كان وزير أول ذاك الوقت، وانطلق المشروع لإحداث هاذ الشعبة في هاذ السنة هذي، وعرف المسلسل، أنا نقول لكم، البيان المشترك الصادر عن رئيس الحكومة المغربية ورئيس الحكومة الفرنسية بيوليوز 2009 الذي أكد على التعاون لإحداث مسالك مغربية مرجعية باللغتين العربية والفرنسية 2009، وانما تذكروا اشكون اللي كان الوزير الأول، وقدر نقول لهم بأن هاذ الوزير ما كيدافعش على الفرنكفونية، الوزير الأول، عمرو ما دافع عليها، وهو اللي ابرم الاتفاقية الأولى.

الإعلان المشترك لتقوية التعاون الثنائي الموقع من طرف كتابة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي وسفير فرنسا بالمغرب في أكتوبر 2011، وتزيد الاتفاق بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الشؤون الخارجية الفرنسية ديال 13 دجنبر 2012 لإحداث البكالوريا الدولية الخيار الفرنسية بالمؤسسات المغربية، الاجتماع الحادي عشر الرفيع المستوى المغربي الفرنسي بحضور رئيس الحكومة المغربي والوزير الأول الفرنسي ديال 13 دجنبر 2012، وأخيرا البيان المشترك الصادر بمناسبة زيارة الدولة لرئيس الجمهورية الفرنسية للمغرب ديال أبريل 2013، ها هو المسلسل كامل.

ونأكد بأن في هاذ الجانب كله، أنا ما كنتش حاضر، ما تقولوش السيد الوزير جا وحط وعمل وهكذا وهكذا، ولكن هذا ما كيبيغي يقولش بأن أنا غادي نتلافي هاذ الشي كله، لأن هاذ المشروع عندو الإيجابيات ديالو، وقتلوا الإيجابيات ديالو.

المدرسي ديال 2013، والمسلسل راه قلت لكم. واللي كيوقع في الاتفاقية مسؤول، والجرائد ذيك الوقت اقرأوا ذاك الاتفاقيات وذاك شي كامل، أنا تقدر نقول بأن بعدا غير جيت اطلعت عليه، اخرج إلى المجتمع وكلشي عارفو.

دبا، غادي نمشيو نقولو اللي هو أهم، اللي هو أهم هو نعطيو فرصة لأولادنا، اللي هما في المدارس الوطنية باش يكونوا في نفس المستوى اللغوي كالأخرين، وهذا هو الهدف في هاذ المشروع هذا.

والآن نقول لكم ما هي الإستراتيجية ديال العمل؟ هذي مسؤوليتي، لأن هو ابدأ قبل ما نجي، أنا المسؤولية ديالي هي نوصل لهاد الهدف، بطبيعة الحال ما غادي نوصلوش في عام ولا في عامين، خصو يتبها، اللي كيتبين لي الآن، لأن كين هنا مرحلتين.

المرحلة الأولى، هي كيف الرفع من المستوى اللغوي ديال التلاميذ ابتداء من السنة الأولى ديال الإعدادي، هذا الهدف الأول باش ذاك الثلاث اسنين الأولى يوصلوا لواحد المستوى اللي يمكنهم باش يدوزوا للسلك الثانوي ويتناولوا دروس باللغات الأجنبية، هذي الأولى.

ثانيا، المشروع فيه اللغات الأخرى، الإنجليزية والإسبانية، والتجربا في الإنجليزية والإسبانية غادي ييداو إن شاء الله السنة المقبلة.

في الثلاث سنوات اللي غادي تكون، غادي نكونو الأساتذة اللي غادي يكونوا قادرين باش يقريو هاذ اللغات بصفة ممتازة، ويقريو بها.

ثالثا، إلى زدنا في هاذ السنوات المقبلة بعض المؤسسات، ما غادي نعملوهمش في الرباط وفي الدار البيضاء وفي طنجة وهكذا، غادي نمشيو لبلدان صغيرة ولثانويات اللي هي ثانويات كيجيو لها اولاد الشعب. هذا حتى هو شيء مهم جدا.

في الخلاصة، الخلاصة كيتبين بأن ارتفاع القدرات ديال التلاميذ في اللغات الأجنبية كيكون معها كذلك واحد الرفع من المستوى ديال جميع المواد، وبالخصوص اللغة العربية، وهذا ما انسأوهش بأن...

ثالثا، خصنا نمشيو مع النظرة الإستراتيجية ديال البلاد، والنظرة الإستراتيجية ديال البلاد اليوم معروفة، احنا متفتحين على الاقتصاد الدولي وعلى المعاملات الدولية، وبالخصوص أفريقيا، والإفريقيين اللي احنا كنتعاملو معهم الآن، واللي صاحب الجلالة ورانا الطريق، باش كيتكلموا؟ باللغة الفرنسية، ولكن إفريقيا اللي هي فرنكفونية هي اللي الآن احنا دخلنا لها، لأن الأخرى باقي، لأن إفريقيا الجنوبية هي اللي...

وخصنا تفكرو في هاذ الشيء هذا، ماشي فرنسا، وما خصناش عاوثاني نبقاو ماشين غير نضربو (le prix Nobel) ديال الفيزياء ديال 2012، فرنسا، واخا أصله مغربي، وكنا نتمناو كان يكون غير مغربي. (Médaille fields) ديال الرياضيات ديال 2012 فرنسي، ما تقدروش نقولو بأن صافي ما ابقاش عندهم.

من طبيعة الحال، اليوم الإنجليزية أصبحت لغة دولية، ولا بد باش

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا كتزيد نأكد لكم أن اليوم البعثة الفرنسية أصبحت تذهب بدون رجعة، في جل المدن أصبحت تغلق أبواب المؤسسات الفرنسية، مثلا في أكادير، في كوكان في أكادير... إلخ، في الجديدة، في فاس، فهناك عدة مؤسسات، هذي كتعتمد اللغة الفرنسية دراسة وتحصيلا ومنهجا، اليوم احنايا ما تنلوموكش، السيد الوزير، احنا تعودنا من هاذ الحكومة أنها تقوم بتفكير أحادي ولا تشاور أحد.

اعتدنا وأصبحنا نتخوف من أن ينزل علينا سيدي اقدر من السماء، ويكون لا قبل لنا به، الأسر الآن ما عندهاش باش تقري اولادها، فما بالك أنها تعتمد مناهج أخرى. اليوم، المغاربة أصبحوا كيتخوفوا من اللي كيصدر من هاذ الحكومة، لأن التفكير أحادي ما كنتشاور مع أحد.

في 2009 ما كانش رئيس حكومة، السيد الوزير، كان وزير أول، ما عندوش صلاحيات، وكان الهدف ديالو تحسين التعليم، تحسين جودة التعليم بالتشاور مع جميع المهتمين.

اليوم، الحكومة كتناخذ قرار وكنتطبقو، من الزيادة في الأسعار، في المشاريع كتدير اللي كيسلكها، القضاة اللي حكموا تعذيبهم، اللي خارج التوجه ديالها كلو تياخذ العقوبة، وهذا هو اللي اصبحنا كنتخوفو منو، أما اللي غادي يزيد بنبي التعليم ديالنا ويزيدنا اللغة ويمكننا من التحصيل فاحنا معه نباركه صباح مساء، وهذا هو الهدف ديالنا، واحنايا الآن أصبحنا متخوفين مما ستقدم عليه هذه الحكومة، لأنها عودتنا التفكير الأحادي، القرارات الجائرة، لا يهمنها إلا أن تبقى إينا مدلا للأبنك الدولية ولأجهزة أخرى خارجة عن نطاق المعقول الدستوري كما صوت عليه الشعب المغربي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب في حدود 4 دقائق، لكم الكلمة السيد الوزير.

واش نقطة نظام؟ اسمح لي الله يخليك، راه احنا في جلسة عمومية، وأعطيت الكلمة للسيد الوزير، انتظر شوية آ أستاذ الله يخليك، نستعمو للسيد الوزير راه اعطيتو الكلمة.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا.

باغي نقول بأن أولا هاذ البرنامج هو أصبح به العمل في الدخول

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس،

كنت سأقول إليكم كعادي السيد الرئيس المحترم، ولكن هذه المرة لن أقول لكم السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

لن أطلبها منكم آ السي، لن أطلبها منك آ السيد الرئيس. الله يخليك التزام بالموضوع ديال الجلسة، الله يخليك، باراكا ما تشوشوا على هاذ البرلمان.

المستشار السيد عابد شكيل:

لأنكم أتم حكم وأصبحتم خصم.

السيد رئيس الجلسة:

حكم باسم القانون، بحكم القانون أنا أترأس هذه الجلسة، التزموا للأخلاق ديال الجلسة، الأخلاق ديال التكلم مع رئاسة الجلسة... التزموا الآداب والأخلاق ديال الجلسة العمومية، هذه مؤسسة مشتركة، كنشاركو فيها جميعا، ماشي ديال شي حد هنا.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس،

الشيء الذي يزعجني، آ السيد الرئيس، أنكم قبلتم في البداية بعدما استشرنكم في الموضوع داخل مكنتي وقلت لي أنا قابل باش نديرو.

السيد رئيس الجلسة:

ولكن ما تطرحش لي التضامن ديال البرلمان، ما تطرح ليش التضامن ديال البرلمان الله يخليك، ما تطرح ليش التضامن ديال البرلمان في الجلسة العمومية مع قضية بسيطة جدا، ما تطلب ليش التضامن ديال مؤسسة برلمانية، هذا طلب أكبر منك وأكبر مني، الله يخليو للمؤسسة الحزمة ديالها، هاذ المواقف عندك كين فين اتخاذ، الله يخليكم، خليوننا نحشمو وتمشي المؤسسة لما أسست له، ما نخرجوش على السياق، ما نخرجوش على الأداء العادي، الله يخليكم.

المستشار السيد عابد شكيل:

السادة المستشارين،

نود بمناسبة تخليد العالم ليوم كوكب الأرض أن نتساءل حول دور وزارة التربية الوطنية في تعزيز الثقافة البيئية لدى الناشئة وترسيخها كسلوك وثقافة مجتمعية حضارية.

وبالنظر لما تلعبه التربية البيئية من أدوار أساسية في تعلم واكتساب الوعي والمعرفة البيئية وتنمية السلوك البيئي الإيجابي وإنضاجه ليتحول إلى ثقافة قارة وثابتة من خلال الإدماج في مختلف المناهج التربوية والتدرسية في كافة المراحل الدراسية لتنشئة أجيال واعية تمام الوعي بمفهوم البيئة

اولادنا كلهم يكون عندهم واحد المستوى فيها اللي هو عالي، وهذا اللي خصنا نعملو فيه.

أنا اللي كنتني منكم، هو كلكم تدعوا هاذ المشروع، لأن مشروع مستقبلي، كيحل آفاق لاولادنا، واللي خصنا ندافعو عليه هو التطبيق ديالو، والتطبيق ديالو مخال اللي غنقول، على الجميع، ما يكونش غير واحد الفتة اللي هي كتستافد منو، وإلى نجحنا، أنا تقدر تقول لكم بأن هذي غادي تكون هي الجزء الأول، تقدر تقول، من الرفع من المستوى ديال التعليم ديالنا في المستقبل، لأن لا يعقل بأن الآن تلاميذنا في المدارس العمومية بعد 11 سنة و1800 ساعة ديال اللغة الفرنسية، تقدر تقول بأن المستوى ماشي غير ضعيف، واتما كنعرفوا آش كيوقع لهم غير كيمشيو لميدان الشغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الموالي، قبل ذلك ربما أحد السادة المستشارين طلب الكلمة في إطار نقطة نظام، الله يخليكم راه باقي لنا برنامج طويل، عندنا 12 سؤال، وعندنا جلسة ديال التشريع على الأقل فيها ساعة ونصف أو جوج ديال الساعات، كنتني أنكم تلخصوا نقطة نظام.

المستشار السيد حسان البركافي:

شكرا السيد الرئيس.

غير نقطة نظام ديال فريق الأصالة والمعاصرة، اللي كان الزميل ديالي تعسفت عليه ما خليتنيش يتدخل في الوقت.

غير السؤال اللي ناض عليه هاذ الضجة في هاذ الجلسة هذي، واللي جاوبت عليه الحكومة، السيدة الوزيرة اللي كنتني للأغلبية، قالت السؤال ما وصلش، احنا السؤال ديالنا صيفظناه نهار باش نوضحو.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك ما غاديش نرجعو اللور، هاذ الشيء عندو مساطر، ما عندك ما توضح السي، هاذ الشيء عندو مساطر وعندو قوانين، صيفظتو السؤال لما يوصل غادي يجي يجابو عليه، واش الله يخليك هذا موضوع اللي غادي نضيعو به الوقت للجلسة العامة، واش هذا موضوع الله يخليك، هاذو مساطر، ما كنسجلوش هنا المواقف، الله يخليك، الله يخليك، السيد الرئيس، احنا ماشي كناقشوا المساطر ديال... الله يخليك أنا كنعلمس التشطيب على هذا الكلام الذي لا يدخل في الموضوع.

وغر إلى السؤال الموالي. السؤال الآتي الثالث، موضوعه التربية البيئية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عابد شكيل:

نشكر السيد الوزير على هذه المعطيات.

أنا متفق معكم أن في هذا المجال عملت أشياء، ولكن غير كافية، خصوصا وأن البيئة يجب أن تعرف أنها أصبحت شيء مذكور في الدستور، ولكن واش الحكومة غادي تبقى تعتمد على الآخرين؟ فينا هو دورها؟ في الجامعات باقي البيئة غاية، لذا احنا تننظرو من الحكومة باش تعمل كل ما هو وسعها باش تكرس هذه الفكرة عند المواطن المغربي، لأنه شيء أصبح ضروري.

ونحن نتمنى من السيد الوزير كل ما يمكن خصوصا ونحن نعرف الجهود التي يبذلها في هذه الميادين وفي ميادين أخرى. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير، إذن ليس لديكم رد على التعقيب.

ننتقل إلى السؤال الموالي، تنفيذ الاستفادة من التعويضات الخاصة عن العمل بالمناطق النائية والصعبة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال، فليفضل السيد المستشار مشكورا.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، سؤال مجموعتنا، الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، تأتي لطرح موضوع ذا أهمية قصوى.

أولا، السيد الوزير، أننا نؤمن بأن بالطبع التعليم له أولوية في مخططاتنا ونظرا للأدوار ديالو كفاطرة للإصلاح والتنمية الشاملة، وكذلك إيماننا من بالدور ديال الموارد البشرية، نساء ورجال التعليم في هاذ الإصلاح.

من هنا لابد بالطبع من العناية المطلوبة من الترقيات، والتي بالمناسبة الاتفاق ديال 26 أبريل جات الحكومة ونفذت واحد الجزء كبير جدا من هاذ الاتفاق اللي وصل تقريبا حتى 13 مليار ديال درهم.

ثم كذلك فضلا عن التحفيزات اللي هي مطلوبة في هاذ الجانب، من هنا كنتكلمو على الجانب اللي جا كيتكلم عليه ميثاق التربية والتكوين ديال التعويضات بالعالم القروي، بهذا المصطلح، من بعد ولى في النقاش تعويض المناطق النائية والصعبة، وهذا في إطار اللجنة المشتركة، اللجان اللي هي إقليمية واللي امشى هاذ النقاش، واللي هما كيصحو تقريبا جوج ديال القطاعات، القطاع ديال التعليم والقطاع ديال الصحة.

ابدات كانت في الحوار ديال 2008، وتعززت في الحوار ديال 26

وكيفية التعامل معها والمحافظة عليها.

من أجل ذلك، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن تصورك لتعزيز مفهوم الثقافة البيئية وإدماج التربية البيئية في مختلف المناهج التدريسية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

حقيقة التربية البيئية هي شيء مهم جدا، مهم جدا فيما يخص بلادنا وفيما يخص المجتمع العالمي، وفي هاذ الإطار الآن كين مجهودات لا بأس بها اللي قامت بها الوزارة، بالخصوص فيما يخص التربية.

وفي هاذ الإطار كين برامج للتعليم في مختلف المستويات ديال التعليم اللي هما خاصين بالتربية البيئية، ولكن كذلك كين هناك.. تعتمد كذلك الوزارة على مناهج أخرى لإدراج هاذ التربية كذلك في مواد أخرى، كالفيزياء من جهة والتربية والاجتماعيات وهكذا وهكذا...

من جهة أخرى، كين هناك برنامج خاص اللي هو تتقوم به الوزارة بمساعدة مؤسسة محمد السادس للبيئة اللي هي بدات من 2006 في إطار تغطية كثير من المؤسسات بنوادي تعليمية وبرامج اللي هي مهمة، وهاذ البرنامج الآن كتستافد منو 675 مؤسسة.

من جهة أخرى، كين هناك برنامج خاص اللي هو كيهدف باش ندخلو التفكير في البيئة وكذلك في التنمية اللي هي دائمة في برامج البنات، وفي هاذ الإطار كين كذلك الكثير من المدارس، 250 مدرسة ابتدائية اللي الآن عندها الطاقة الشمسية حاليا.

تقدرو تقولو بأن هاذو أهداف لا بأس بها، ولكن كنبقى بطبيعة الحال غير كافية. ولهذا، في إطار التفكير اللي الآن تنفكرو فيه في المستقبل، غادي نحاولو باش ندخلو في إطار آخر، وبالخصوص باش نرجعو للفكرة اللي كانت في التسعينات اللي هي ديال النوادي البيئية اللي كانت اعطت واحد النتيجة اللي هي لا بأس بها، وهذي كانت تعملت بتعاون مع مؤسسة (Nicolas Hulot) اللي هو مشهور في إطار البيئة، وكنتمناو بأن نرجعو كذلك لهاذ النموذج ديال النوادي اللي هو كيعطي فرصة للتلاميذ لتطبيق اللي كيتعلمو على الواقع، وبالخصوص استعمال البيئة كإداة لتعليم المواد الأخرى، وهذا إن شاء الله غادي نتذاكو فيه في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضلوا.

ولكن كما كان الحال، احنا كوزارة محتمين بهاذ النقطة بالخصوص، بطبيعة الحال كتمناو باش يكونوا مع السادة ممثلين النقابات باش نمشيو في العمق ديالها، والقضية اللي هي أساسية هي التطبيق، أما المبدأ كلشي متفق عليه، هي القضية كيفاش غادي يمكن لنا نطبقوها ويمكن لنا نطبقوها بصفة اللي هي تكون بطبيعة الحال (équitable)، لأن المساواة بين الناس خصها تكون هي هذيك، ولكن في نفس الوقت ما خصناش نغلطو، لأن الآن احنا كوزارة ما عندناش ذاك المعطيات اللي هي تذاكرت فيها النقابات مع اللي في اللجن اللي هي مختصة، وكتمناو بأن بعد هاذ النقاش غادي نمشيو ونصلو بزيميلي في الوظيفة العمومية باش نشوفو كيفاش نحركو هاذ الملف إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد الوزير، هاذ الاتفاق، الصديق ديالي تكلم بأنه من 2008، و2009 خصو يتنفذ و2011 درنا اتفاق و26 أبريل، واحنا تنعرفوا أن هاذ الحكومة حكومة اجتماعية، الذي يغيض البعض، وأن فعلا تتلتزم بالالتزامات ديالها، وأنها فعلا اتفاق و26 أبريل نفذ منه أكثر من 70%.

ولكن هاذ القضية، السيد الوزير، راه قضية مهمة وأساسية ومحورية وتتفع المنظومة، ما تنساوش أن دابا الآن ونحن على أبواب أيام قليلة من بداية الحركة الانتقالية ديال رجال التعليم، من بين المسائل الأساسية اللي تتشكل فيها الارتباكات والاختلال ديال الحركة الانتقالية هو عدم الاستقرار في المناطق القروية، وعدم الاستقرار في المناطق النائية.

وبالتالي تنقولو أن هاذ التعويض من شأنه أن يخلق استقرارا نسبيا في البوادي وفي القرى، ديال 700 درهم صافية، وبالتالي هذا في صالح المنظومة وفي صالح رجال التربية والتعليم.

فعلا ما خصناش نغلطو في التنفيذ ديالو، ولكن ما خصناش نغلطو في تأخير التنفيذ ديالو، راه أربع سنين بزاف الله يكون في العون، والناس ينتظرون، وغادي نخلقو كما قلنا الاستقرار اللي تتعرفوا أن الحركة الانتقالية تشاركوا فيها واحد 60 أو 70 ألف تنليبو 7%.

أنا حسب تقديري لو نفذ هذا، سواء في قطاع الصحة ووزير الصحة المحترم متواجد معنا، ولا في قطاع التعليم غادي نخلقو واحد الاستقرار كبير حتى في وزارة الصحة، راه عندهم أشكال ديال استقرار المرضين والأطباء وكذا. لو خلقنا هاذ التعويض رغم أنه نسبيا قليل، ولكن غادي نخلقو به واحد الاستقرار أساسي مهم.

أبريل، لكن فعلا جا هاذ التعويض وحدد واحد المبلغ ديال 700 درهم صافية من الضريبة، ثم تعطى على أساس تعويض بواحد الأثر رجعي من واحد 2009/09/01، إلى غير ذلك، وهذا كنفردو بأن واحد المجهود كبير جدا.

لكن، السيد الوزير المحترم، من بعد ما تشكلت اللجان اللي هي لجان إقليمية واللي فيها تمثيلات مختلفة، بما فيهم المركزيات النقابية، ابقينا لحد الساعة.. إضافة إلى اللجنة اللي هي مركزية، كنتسناو وامضى على هاذ الشئ أربع سنوات بعدما تدار الإطار المرجعي في 2010.

ولذلك، السيد الوزير، احنا كنتسناو: هاذ الالتزام متى سيرى النور؟ أربع سنوات، اشكون اللي كيتحمل فيه المسؤولية، احنا عرفنا النقاش كيف دابر، ولكن لا بد أن نخرج من هذا النفق.

الجانب الثاني اللي هو واحد الموضوع أساسي، الناس دابا اللي انتقلوا، هما كانوا في ذيك المناطق، واحنا كنعقولو بأن التعويض عندو آثار ديالو من 2009، هاذو اللي دابا انتقلوا كيفاش غادي يكون الوضع ديالهم؟

ولذلك، باش ما يزيدش يتعمق الوضع أكثر تفاقما، كنعطلبوا، السيد الوزير، وإن كان هذا السؤال هو فعلا كيشمل قطاعات أخرى منها اللي جاية، لأنه عندو ارتباط بالحكومة، وبالخصوص الأخرى جاية، كتمناو، السيد الوزير، أن تجد الحل اللازم، وخاصة القطاع ديال التعليم لأن فيه هو الشريحة الكبرى ديال هاذ القطاع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار.

هو حقيقة اعطيتو المسلسل كمو من جهة، ووقفو في النقطة اللي وقفت فيه هاذ المسلسل.

وحقيقة هاذ السؤال واخا إلى مطروح من وزير التربية الوطنية غادي نحاول نجابو عليه، ولكن هو بخصوص اليوم هو سؤال اللي هو مطروح للحكومة، وبالخصوص لوزارة اللي هي الوظيفة العمومية، لأن الآن هي اللي كتوصل بالتقارير اللي كتجيبها من (les provinces) اللي هما اللجن الإقليمية، وبطبيعة الحال هذا يتاخذ بعض الوقت، لأن ما كيسيפטوش كلهم المعلومات ديالهم في مرة.

كما كان الحال، هاذ النقطة هي مندرجة في إطار المشاكل المطروحة بين النقابات، واللي احنا كنتنذكرها فيها في إطار اللجنة اللي هي وزارة التربية الوطنية كتعامل بها مع النقابات، وهي من النقط، وبطبيعة الحال هي نقطة باقي ما وصلناهاش، كاي تقط اخرى اللي قبل منها.

كان لزاما ملي تتعرفو هاذ الثمن دبال الأدوية هو مقرر ماشي مرسوم إلى يومنا هذا، مقرر يعني (c'est un arrêté) اللي موجود في المغرب من 1969، ويا للأسف وخا موجود ما كانش كيتطبق لأسباب عديدة ومتعددة، ما غاديش نرجع لها، ماشي هو موضوعنا اليوم.

فكان لزاما على الحكومة، واتخذت هاذ القرار السياسي، اخذاتو الحكومة، امشأت في هاذ الاتجاه لتخفيض ثمن الأدوية في إطار سياسة دوائية وطنية، يعني تخفيض ثمن الأدوية هي نقطة من نقط السياسة الدوائية الوطنية، وامشأت في هاذ الطريقة بطريقة تشاركية، جميع الناس والشركاء ديالنا، واخذينا بعين الاعتبار:

أولا، مصالح المصنعين، الموزعين وصيادلة الصيدليات؛
ثانيا، مصالح المواطنين، وخاصة الأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية الضعيفة جدا، لأن المواطن المغربي تخلص حوالي 376 درهم فقط على كل شخص في السنة فيما يخص الأدوية.

وأخيرا ديمومة نظام التغطية الصحية الإجبارية، لأن هاذ الشيء مهم، لأن الناس اللي تيرجعوا الفلوس (la CNNS⁵) أو (la CNOPS⁶) هما اللي يتحملوا هاذ الشيء.

فكان ثلاثة دبال الأهداف دبال هاذ السياسة:

أولا، تعزيز الشفافية في تحديد ثمن الأدوية؛

ثانيا، إعطاء وضوح أكثر لمؤسسات الصناعة الصيدلانية.

ثالثا، ملاءمة أئمة الأدوية المعتمدة في المغرب مع الأئمة المطبقة في دول المقارنة، يعني الدول اللي سميناها احنا (benchmark)، اخذنا 8 دبال الدول باش نتقارنو.

فكان هاذ المرسوم خرج، والأئمة دبال الأدوية تدارت على البوابة دبال الأمانة العامة للحكومة، وهي الآن موجودة يوم 8 أبريل، وعلى حسب المرسوم شهرين من بعد غادي تدخل حيز التطبيق، يعني هاذ الأدوية غادي ينخفض الثمن ديالها بالضبط يوم الأحد 8 يونيو 2014، 8 (juin) المقبل إن شاء الله، ونسبة التخفيض بين 5 و10 وحتى 80% خلافا لما يقال، فكانت في المرحلة الأولى خفضنا العام اللي داز 320 دواء، هاذ العام 1258 دواء، هي الجميع 1578 دواء.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة للفريق الفيدرالي.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

والآن ننتظر، خاصة أن الإشكال اللي غادي يكون، السيد الوزير راه بأثر رجعي من 2009، راه ما حدنا واحنا تتأخرو واحنا تنخلقو المشاكل، لأن العدد كبير من رجال التعليم يغادرون القرى بعد المشاركة في الحركة الانتقالية، وتبقوا يتسالوا الفترة اللي كانوا فيها في القرى، وبالتالي وجب الالتزام، ووجب أخذ الأمور بجدي، والحسم في الموضوع مع اللجنة الوطنية أو في الحوار الاجتماعي والمركزي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، هل لكم ما تضيفون؟ إذن أشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة المباركة.
وننتقل إلى الأسئلة المتعلقة بوزارة الصحة، السؤال الآتي الأول موجه إلى السيد وزير الصحة حول تخفيض ثمن الأدوية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال المتعلق بأثمان الأدوية.

المستشار السيد حسن ألكيم:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، لقد استبشر المواطنون خيرا عند سماعهم قرار تخفيض ثمن العديد من الأدوية، علما أن غالبية المغاربة لا يتوفرون على التغطية الصحية.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، عن مآل هذا القرار؟ وأين وصل؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، الشكر للفريق الفيدرالي على طرحه لهذا السؤال.

فكيف تتعرفوا، السيد المستشار المحترم، كنا أشرنا، لا تحت هاذ القبة المحترمة ولا في مجلس النواب، أنه ثمن الدواء في المغرب مرتفع مقارنة مع الدول اللي بجوارنا ولا اللي بعيدة علينا، وهاذ الشيء أكدته تقارير عديدة ومتعددة، منها التقرير دبال وزارة الصحة في 2004، المنظمة العالمية للصحة في 2004، كمين لجنة دبال البرلمان في 2009، كلشي هاذ اللجان والتقارير وصلت لهاذ النتيجة.

⁵ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

⁶ La Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

النقطة الثانية، قلت سولت سؤال، إجراء أولى اشغال ربحت التغطية الصحية يعني اللي دارتها الوكالة الوطنية للتأمين الصحي (la CNOPS)، ربحت حوالي 190 مليون درهم، هذي أول إجراء، ربما غادي تريحها أكثر. النقطة الثالثة، هاذ السؤال ديال الفياغرا كيرجع في الجرائد وحتى أنا سولوني الصحافيين، يا أخي دابا احنا الأدوية اخذينا المعدل ديال دول المقارنة، قلنا جميع الأدوية، جميع الأدوية في المغرب اللي تتباع أكثر من المعدل، خصها تنزل للمعدل كلها، وهي 1578، منها الفياغرا، واش ابغيتو أنا غادي نقول لهم نزلوا كلشي إلا الفياغرا خليهو غالي؟ انزل لأنه داخل في هاذ النطاق بكله، ما كانش عندي نية ولا شي حاجة ولا اختارينا هذا، ما كين لا اختيار الأدوية لا... ماشي كان نقاش، هذا زيديو فيه، هذا نقصو فيه، لا كان المعدل، وكلشي اللي طالع أكثر من المعدل خصو ينزل للمعدل، هذا كل ما في الأمر.

فيما يخص هاذ الأدوية، راه الأدوية كلها للأمراض المزمنة، كلها كيستعملوها المغاربة بزاف، نعطيك بعض الأمثلة، (Amarel 4mg) كان كيدير عندنا 180 درهم غيرج بـ 84 درهم، غيرج دابا بـ 84 درهم، إلى قارنانه كان كيدير 180 درهم دابا تيدير في تونس 113، كنا غاليين أكثر من تونس، وكيدير في فرنسا دابا 154.39 درهم، يعني رجعنا أرخص من تونس، أرخص من فرنسا.

ناخذو (Temodal) اللي قلت (chimiothérapie)، كين هذا 250 ملغ اللي كيدير اعلان 15 ألف درهم ديال (le cancer)، ديال السرطان، بالضبط 14.800 وشي حاجة، دابا غادي يرجع لـ 6000 درهم، يعني نقصنا ليه 9000 درهم، ربما غير كافي صحيح، لأن 6000 درهم ما تيجمعها غير الفم بالنسبة للموطن، ولايني أنا تنظن تخفيض مهم، راه ما يمكنش عاود ثاني من 15000 غادي نوصلو إلى الصفر، غادي تدرجيا. وهاذ الدواء دابا تيدير في تونس 18000 درهم، يعني مقارنة وهاذ الشي غادي نشره في البوابة ديال وزارة الصحة باش تكون الشفافية التامة، باش أي مواطن مغربي يعرف بشحال تيدير الدواء، اشغال خفضنا لو، آش تيدير دابا في تونس، يقارن مع تونس، يقارن مع فرنسا، وإلى ابغي تقارنو مع دول أخرى تقارنوها.

وأنا تنظن هذي تشجيعات وقتلتها انت أحسن وسيلة لطمأنة المواطنين والمواطنين هي خصنا نمشيو في اتجاه التغطية الصحية الشاملة والمفعلة على أرض الواقع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي: التدابير الاستباقية المتخذة من قبل وزارة الصحة لتفادي إصابة المغاربة بمرض حمى "إيبولا" القاتل. الكلمة لأحد السادة

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

لابد في البداية، وبكل موضوعية، أن نثمن هاته المبادرة في انتظار توسيع التغطية الصحية والتغطية الاجتماعية ببلادنا، حتى يستفيد السواد الأعظم من المواطنين من هاته التغطية.

لكن لحد الساعة ليست لدينا اللائحة الكاملة لهاته الأدوية، وأتم، السيد الوزير، كطيب تعلمون أن المغاربة يستهلكون الأدوية المتعلقة بالعلاجات الإسعافية (les soins ambulatoires)، خاصة ما يتعلق بأمراض القولون والجهاز الهضمي والزكام، وما أصعب الزكام الذي أصاب جيوب المواطنين بفعل الزيادات المتتالية في بعض الأسعار.

تتبعنا عبر بعض وسائل الإعلام أنه من ضمن العقاقير التي تم تخفيض ثمنها الفياغرا مثلا، والمغاربة راهم يستعملون الزنجبيل وهو أقل تكلفة من الفياغرا.

لذلك، فالיום نحن مطالبون، وأنا كما قلت في البداية نثمن هذه المبادرة، ونحن نعلم أن هناك لوبيات، لوبيات في سوق المواد الصيدلانية لا هم لها إلا مراكمة الثروات ولو على حساب صحة المواطنين.

وسؤالي، السيد الوزير، هو (la CNOPS)، ماذا ستستفيد (la CNOPS) من هذا التخفيض؟

إلى اسمحتو، السيد الرئيس، 30 ثانية.

ثم أننا اليوم رغم أنه كين مجهودات كبيرة، (RAME⁷)، إلى غير ذلك، ولكن هناك بعض المواد المكلفة المعالجة لبعض الأمراض المزمنة والخطيرة كالسرطان، طبعا هناك تخفيض مواد ديال السكري والضغط ديال الدم، إلى آخره، ولكن اليوم هناك مثلا هاذ الشي تتاع (la chimio) اللي مكلف بواحد الشكل كبير، واللي حتى اللي عندهم كاع التغطية الصحية كيلقاو العديد من المشاكل التي لا تمكنهم من تغطية مصاريف هذه الأمراض الخطيرة والمزمنة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا اللائحة اللي تتساءل عليها هي منشورة اللائحة، راها كينة في الجريدة الرسمية، أنا ما افهمتش، اللائحة كلها منشورة في الجريدة الرسمية وفي البوابة ديال الوزارة، هي منشورة اللائحة كلها، ما افهمتش هاذ ما اعرفتهاش.

⁷ Régime d'Assistance Médicale

عندوش الدواء، ما عندوش مض،ادات يعني حيوية، ما عندوش (les antibiotiques).

اللي يمكن لي نقول وهو تنديرو واحد العلاج باش نخففو من الأعراض ديالو، كنسميوه بالفرنسوية (traitement symptomatique)، غير تنتبعو، نقصو اشوية من الحرارة، نطلعو اشوية الطانسيو، وليني كمرض ما كاينش الدواء، يا للأسف ذلك الشي باش تيموتوا.

أؤكد لك، السيد المستشار المحترم، ومن خلالكم للرأي الوطني أن بلدنا والله الحمد إلى حدود اليوم خالية من هذا المرض، والوزارة اتخذت جميع الاحتياطات والتدابير اللازمة.

أولا تنتبعو الوباء على الصعيد الإفريقي والعالمي، وأنا شخصيا في اتصال دائم مع المنظمة العالمية للصحة يوميا، وشي مرات أكثر من خطرة، ومع زميلي السيد الدكتور (Remy Lamah) وزير الصحة في غينيا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

كنتع هاذ الشي شخصيا مع السيد الوزير ديال غينيا.

ثانيا، تقوية وتعزيز المراقبة في نقط العبور إلى المغرب، وخاصة مطار محمد الخامس اللي درنا فيها واحد (la caméra thermique)، الطائرات اللي تيجيو من تما، أي إنسان تيدوز في ذيك الكاميرا تيبان لنا واش طلعت لو الحرارة ولا لا.

واللي نذكر بأن إجراءات احترازية اخذناها مع الخطوط الوطنية الملكية المغربية، اللي في غينيا كاين طبيب اللي يتقلب الناس اللي عندو الحرارة، وأي واحد شك فيه ما يتطلع كاع في الطائرة، هاذ المسائل كلها اخذناها وتنتبعوها.

كاين كذلك إعداد وتجهيز مختبر خاص بمعهد باستور بالدار البيضاء للتشخيص البيولوجي، اللي لا قدر الله جاتنا شي حالة، إلى يومنا هذا ما كايناش باش انكونو مستعدين.

وأخيرا، دعم وتجهيز المصالح المختصة للتكفل بهذا المرض، وتوفير اللوجستيك وفقا للمعايير الدولية، إلى جاتنا شي حالة باش يكونوا الناس مجهزين باش نتكلفو بهم.

زيادة على هذا، كاين تنسيق تام مع السلطات الغينية والمنظمة العالمية للصحة، وتتناو أنه هاذ الشي إلى يومنا هذا اخذنا جميع الإجراءات، وتمنى يكون خير إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار، تفضلوا إذا كان هناك تعقيب.

المستشارين من الفريق الحركي، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعرف بعض بلدان إفريقيا جنوب الساحل انتشار مرض فتاك يسمى حمى إيبولا، إذ أعلنت سلطات بعض هذه الدول حالة طوارئ صحية، كما أعلنت منظمة أطباء بلا حدود تفشي هذا المرض بشكل غير مسبوق.

وانطلاقا من هذه المعطيات، نسائلكم، السيد الوزير، لطمأنة الرأي العام الوطني، كما يلي:

- ما هي الإجراءات والتدابير الاستباقية المتخذة من قبل الوزارة لتفادي الإصابة بمرض إيبولا الفتاك بالمغرب؟

- وهل تم تسجيل حالات إصابة بمرض إيبولا بالمغرب؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا الشكر الجزيل لطحركم هذا السؤال في هاذ الظرفية بالضبط.

أولا فيروس إيبولا يعني حمى الإيبولا الزيفية، لأن هو تعطي واحد الزيف، هو مرض فيروسي خطير، متفشي في وسط إفريقيا وفي الغرب ديالها، خاصة مالي، سيراليون، ليبيريا وخاصة غينيا كوناكري، هو اللي كيتسبب في الوفاة يا للأسف بين 50 حتى 90%، يعني مرض حاد وخطير جدا.

حسب المعطيات الأخيرة، لأن المنظمة العالمية للصحة كل يومين تنتشر، دخلت أنا للبوابة ديالها يوم 19 أبريل، فلقيت أن عدد الحالات المسجلة إلى يوم 19 أبريل هي 248 حالة، ومنها 144 وفاة يعني 58% ديال هاذ الناس يا للأسف- توفوا.

هو مرض فيروسي كما قلت- حاد، معدي، قاتل، كيتنقل عبر الإفرازات (les liquides biologiques)، ولا كيتنقل بالملاسة، إلى شي إنسان قاس الدم ديال شي حيوان اللي يكون حتى هو فيه هاذ المرض.

فالمشكل ديال هذا المرض هو بدون لقاح، ما عندوش اللقاح، ما

من أجل تقوية وتحسين ولوج المواطنين والمواطنات للخدمات الصحية الأساسية، لا بد من وضع خريطة صحية وطنية تهدف إلى تقليص الفوارق بين جهات البلد.

وباعتبار الحق في الصحة أحد الحقوق الأساسية المكفولة دستوريا لسائر المواطنين والمواطنات على قدم المساواة، فإن ذلك لا يمكن أن يتم إلا من خلال توفير عرض صحي عمومي، وخاصة يشمل كافة التراب الوطني لعرض العلاجات وتحفيز كافة المتدخلين للعمل على تطوير هذا العرض، بشكل يتيح الاستجابة على النحو الأمثل لحاجيات السكان من العلاج والخدمات الصحية وتحقيق الانسجام في التوزيع المجالي للموارد وتصحيح الاختلالات بين الجهات، وداخل كل جهة.

وفي ظل هذه الاختلالات الكبيرة، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن التدابير التي اتخذتها الحكومة للحد من هذه الاختلالات وتقليصها في أفق بلوغ هذه الصحة لجميع المغاربة أينما كانوا وبنفس الجودة.

وأخيرا، السيد الوزير المحترم، نشكركم جزيل الشكر على المبادرة القيمة التي اتخذتموها اتجاه إقليم وزان، حين تم تغيير المندوب الإقليمي الذي كان يعمل، والآن استبشرنا خيرا، السيد الوزير، بكل صراحة وبكل وضوح، السيد المندوب الحالي قام بزيارة كل الجماعات في الإقليم، وهذا، السيد الوزير، لن ولم يسبق له مثيل.

وبالتالي نشكركم، السيد الوزير، حتى لا يقال نحن لا نشكر الحكومة، نحن الآن نعترف بهذه الخطوة، خطوة جبارة، لا بد أن تعملوا ما في وسعكم حتى نضطف ونتهيا ونلتحق كسائر الدول المتقدمة في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.
الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.
السيدة والسادة المستشارون المحترمون،
أولا الشكر الجزيل للسيد المستشار المحترم على الكلمات ديالو وعلى التنويه ديالو، وثانيا على طرحه لهذا السؤال المهم اللي تيهم اختلالات التوزيع المجالي للعرض الصحي.

أولا، السيد المستشار المحترم، إلى اسمحتي لا بد أن نقر أنه في مجال تطوير وتعزيز الخدمات الصحية وتوزيعها المجالي (السؤال ديالكم)، هناك تراكات جد إيجابية، كإين إيجابيات كثيرة. ولكن لا بد كذلك أن أقر وأنا أعترف أن كذلك هناك نقائص، سلبيات، اختلالات، مشاكل، تفاوتات وفوارق فيما يخص التوزيع المجالي للعرض الصحي.

المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه المعطيات التي وافقتمونا بها. إن عدم انتقال عدوى حمى إيبولا إلى المغرب، وعليه فعلى الحكومة مضاعفة الجهود من أجل الحيلولة والتصدي لدخول هذا المرض إلى الأراضي الوطنية عبر تشديد المراقبة لنقط العبور وتوفير كافة الضمانات من أجل الحفاظ على صحة المواطنين، سواء المتواجدين بأرض الوطن أو خارجه.

وما لاشك فيه أنكم حازمون في هذه الأمور، وأتم الطبيب المحنك المدرك تمام الإدراك لخطورة مثل هذه الأوبئة ومدى انتشارها بشكل سريع وسط المجتمع.

وعليه أملنا، السيد الوزير، أن تتضافر جميع الجهود من أجل الحد من كل ما يهدد سلامة وصحة المواطنين.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السيد الوزير، إذا كان لديكم تعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

غير باش نقول هاذ النوع دىال الأمراض ما معهاش اللعب، لأن جميع الاحتياطات تؤكد اللي يمكن لنا في وسعنا نديروها ومطابقة مع المعايير الدولية في هاذ الشي تنديروها.

ونتمناو على الله، لأن هاذ الشي ماشي شي مرض تبيان ولا غير اشوية السخانة، وربما كاع ما تكونش عندو السخانة، نتمناو على الله إلى يومنا هذا ذاك الشي اللي توصي به المنظمة العالمية للصحة حرفيا مطبق على أرض الواقع في المغرب، نتمناو يكون خير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآني الثالث موضوعه اختلالات التوزيع المجالي للعرض الصحي العمومي والخصوصي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير،
أختي، إخواني المستشارين المحترمين،
السيد الوزير المحترم،

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، أنا مع الأخ اللي اهدر على تغيير المندوب، ولكن تغيير المندوب، ما النتيجة؟ ما بعد؟ هل همزتم المستشفيات الحضرية والمستوصفات على المستوى القروي بالأطر الكافية لتقديم الخدمات الطبية؟

السيد الوزير، نعطيك حالة، هذي جوج اسوايع، مستشار برلماني من تنغير إقليم 300 ألف نسمة، كهدر لي على الوضع الصحي، قبل ما نجي للسؤال.

ميضار، دائرة الريف، 150 ألف نسمة، وقفات احتجاجية، غياب الأطر، غياب التجهيزات، يعني هنا تراجع في الخدمات الصحية، السيد الوزير.

أكنول، مثلث الموت، والله بكل صراحة، اعبيت ما قلب على شي تعبير اللي غادي نعطيه لك على أكنول، مع الغياب ديال... كين انسحاب ديال وزارة الصحة من الدائرة، منذ دخول الحكومة كانوا عندنا 2 أطباء، الآن صفر. كان عندنا طبيب في تيزي وسلي، الآن صفر، سيدي علي بورقبة صفر، اجبابة صفر.

إذن، انسحاب، وهنا، السيد الوزير، كنبلغكم بأن خصكم تشكروا المجلس الجهوي اللي قام بمبادرة، واشرى آلة اسكانير بالمستشفى الإقليمي ديال تازة، في الوقت اللي...

إذن، السيد الوزير، احنا أمام وضع، الساعة 12 ديال الليل خرجوا الناس في أكنول كيحتجوا، اشكون اللي يجاوبهم، الباشا؟ رئيس الجماعة؟ العامل؟ الوالي؟ اتما، السيد الوزير، وزارة الصحة، جا المندوب في إطار واحد الاجتماع مع جمعيات المجتمع المدني والأعيان، ما لقا ما يقدم، ما عارفش، لا أطر طبية..

إذن، المطلوب، السيد الوزير، هو واحد الإرادة سياسية عند الحكومة باش تخلقوا واحد التوازن على المستوى الوطني، إعادة انتشار الأطباء.

أنا راه كنعشم نطرح هاذ المشكل ديال الصحة هنا خمس سنين دابا، ودابا العمر ديالكم 3 سنين، السيد الوزير، ومازال نفس الهدرة على قطاع الصحة، يعني خص تصحيح الوضع.

أكنول، قطاع الصحة يجتضر فيه. تنغير، الأخ المستشار كهدر هذي جوج اسوايع ونصف، كيقول لك إقليم كامل ما عندهمش الطبيب، ما

الوزارة بكل مسؤولية وبكل تواضع الآن منكبة وتعمل وتجند كل طاقتها لتقوية وتحسين ولوج المواطنين والخدمات الصحية الأساسية، لأن هذا هو المهم، هاذو هما الخدمات الأساسية والمهمة جدا وتقليص الفوارق بين جهات المملكة.

وأنت قلتها في السؤال ديالكم، وأنا متفق معك، اللي قلت لن يتأق لنا ذلك إلا بإخراج وإحداث الخريطة الصحية، الآن احنا امشينا بعيد في هاذ الشئ، غير مثلا تتوجدو لجميع المشاريع:

- أولا، على وشك الانتهاء كين مشاريع مراسيم متعلقة بإحداث المجلس الوطني الاستشاري للصحة، اللي كنتص عليه الخريطة الصحية؛

- كين كذلك إعداد الوثيقة التقنية التي تعد أساسا للجنة الوطنية واللجان الجهوية لعرض العلاجات؛

- كين كذلك إعداد الوثيقة التقنية التي تعد أساسا لبلورة القانون الخاص بالخريطة الصحية للمملكة.

هاذ الشئ كلشي تقريبا يكون جاهز.

وهذه المشاريع كلها إن شاء الله عما قريب سنعرضها على مجلس الحكومة والبرلمان بغرفتيه، فالخريطة الصحية هي الأداة الوحيدة اللي تنظم عرض العلاجات على الصعيد الوطني في القطاعين العام والخاص، وهي تخطط للتوزيع المنسجم والعاقل للموارد البشرية والمستشفيات والمصحات والتقنيات، يعني السكانير إلى ابغينا نخطو نعرفو هنا محتاجين، هنا ما محتاجينش، إلى آخره، من أجل تحقيق المساواة في التوزيع المجالي اللي شرت ليه.

ولكن ما غاديشاي تقولو للمواطن سنعمل، سننظر، في انتظار ذلك ابدينا بعض الإجراءات، واتما تعرفوها، أولا، البنيات التحتية، فأولا الإخراج إلى الوجود 11 ولا 17 مستشفى اللي مولتهم الصندوق الأوروبي للتنمية (la BEI : la Banque Européenne d'Investissement)، منهم تزربو هذا ديال سلا، ديال تمارة، ديال الجديدة، إلى ما في اخباركمش خرج ديال المستشفى الجامعي ديال مراكش موجود، ابدا خدام تدريجيا.

غادي إن شاء الله ابدينا دابا حتى عما قريب، باش غادي يتلانسوا المرشي ديال أكادير، المركب الصحي الجامعي ديال أكادير، ديال طنجة، ديال الرباط، كلو غيتهدم، غيتبني واحد جديد، هاذ المسائل كلها.

كذلك كين مخطط وطني للمستعجلات، ابدينا تدريجيا، انطلقنا بمراكش، ودابا في اخباركم ربما اتما على علم بهذا، أنه في مراكش ما ابقاش تتخرج غير (la protection civile)، يعني فوقاش ما كين شي كسييدة ولا كين شي حادثة سير مثلا مميتة، ولا خطيرة، تيجرح حتى وزارة الصحة، احنا ابدينا تدريجيا في هاذ الشئ، في انتظار أنه نخرجو للوجود هاذ الخريطة الصحية.

ما داز للحكومة، باقي ما جا من عندكم، هو هذا يعني فتح رأس مال المصحات... إلخ. هاذ المسائل كلها غادي تساهم في بعض الحلول.

فيما يخص قلت لي بعض الأمثلة الجال إلى علمك الله، غدا إن شاء الله في 9 عندي اجتمع باش ناخذو إجراءات، تنغير كاين مستشفى، وأنا، السيد المستشار، اللي تقولها احداك، وأنا تنوعدو في الأيام القليلة والأسابيع غادي نمشي لتغير، وغدا عندنا مشاكل تنغير، الديروش، ميسار، زايبو، ورزازات، غدا على الساعة التاسعة صباحا.

وأقول ما غاديشاي نكذب عليك، أنا قلت لك ذاك الشي اللي كنا وجدنا، حيث ماشي حيث سمعتم غادي نقول لك غادي نزيدو أكل، غادي نبقى غير تخربق.

خصنا نكونوا عمليين، إلى يومنا هذا هاذ الشي اللي برحمت أنا جاوبتك بقلبي، ذاك الشي اللي مبرمج غدا، أكل دابا سمعتك غنبرمجو، تستاهلوا كل خير.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

نتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه مضار السجارة الإلكترونية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا الأستاذ عبد الرحمان أشن.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوان المستشارين،

سؤالنا موجه إلى السيد وزير الصحة، وهو حول موضوع ربما أثار انتباه المواطنين بصفة عامة، وهو يتعلق بالدعاية التي كثر في الآونة الأخيرة لنوع جديد من السجائر، وهي السجارة الإلكترونية بدعوى أنها سيجارة غير مضرّة ولا تأثيرات سلبية لها على صحة المواطنين، بل أكثر من هذا بقي فقط أن يضمن في هذه الدعاية أنها سيجارة صحية.

هذا، في الوقت الذي ربما أكدت جميع الدراسات، ومن بينها حتى بعض تقارير المنظمة العالمية للصحة أنها سيجارة مضرّة وأن لها تأثيرات سلبية خطيرة على مدخنها، وأنها ربما تساهم في تعويد حتى الصغار على الإتيان أو تعلم التدخين، كل هذا أكدته هذه التقارير كما أكدته بعض الدراسات الطبية التي نجدها منشورة في بعض الجرائد المختصة.

السيد الوزير،

أمام هذه الظاهرة التي تخفى على أحد وأمام كثرة اللوحات الإشهارية التي نلاحظها في جميع المدن، حتى الصغيرة منها، لم تبق فقط الدار البيضاء أو الرباط، وفي أماكن حساسة جدا مثل محطات القطار ومحطات

عندهم مستشفى، رغم توفير الأرضية.

إذن، خص تصحيح هاذ الوضع، توفير أطباء، ديروا ملتص لجلالة الملك، قلناها لكم، السيد الوزير، أن الأوان لرفع ملتص لجلالة الملك أو تقرير بالوضع الصحي.

اهدنا على التعليم، ما داها فينا حد، حتى جا خطاب ملكي سامي كيود بالوضع بالتعليم أنه في خطر. الآن، وضع الصحة، كل برلاني، كل وزير، كل مسؤول كيهضر على أن قطاع الصحة في تدهور، ولكن الجراة والإرادة للتغيير والتصحيح وناقشو هاذ الموضوع ونحاولو نلقاو إجابات، لأن المواطن في العالم القروي مرعي، كيموت، مرعي ما كاين لا أطباء.

تصور امعايا، مع الربعة ديال العشية ولا الجوج، يمشي يلقي المستوصف مسدود، في 12 ديال الليل مسدود. إذن، هنا كيقسمهم الإحباط، كيقسمهم نوع من لآخر.

إذن، خاص واحد الإرادة، السيد الوزير، ديال تصحيح الوضع، وواعدتينا بزيارة إلى أكل، وواعدتينا باجتماع مع المجلس الجهوي لتازة الحسية تاوانات، أنا كنعقول لك الوضع الصحي يحتر، يجب إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا. تشكرك السيد المستشار المحترم على هاذ التعقيب ديالك، اللي في محلو.

غير ابغيت نأكد أنه ادويتي على الإرادة آسي، أنا نأكد لك بأن الإرادة السياسية كاينة، ولكن خصنا غير نتفاهمو أشنو هي هاذ الإرادة السياسية؟ وأشنو هو على الأرض الواقع أشنو خصو يتدار؟

دابا، راكم حتى انت متفق امعايا، احنا ما عمرو انكرنا هاذ الشي، تنقولو منذ الاستقلال عندنا مشاكل، أي وزير جا أو أي وزيرة جات كانت تراكمات إيجابية.

غير كاف، صحيح، ربما كانت هفوات، صحيح، اختلالات تنقرو بها، وخصنا نديرو يد في يد نمشيو.

وأنا تشكرك، قلت لي السيد الوزير، خصك تشكرنا، أنا نشكركم، ونشكر السلطات اللي عاونتنا في السكاير، ونديرو اليد في اليد، ما عمري نكرتها.

ثانيا، الحلول راه ما يمكن لها تكون غير تكون تدريجية، راه غير بنية تحتية، كيفاش ابغيتها، واش نصابوها في نهار، نصابوها في يومين، كاين تدابير كبرى تناخذوها، ديال الأدوية وغادي ندوزو للمستلزمات الطبية، كاين الشراكة بين القطاع العام اللي نوضوا عليه القيامة باقي ما ابدناه، باقي

وتنسمع هذي 10 اسنين غادي هاذ الإطار وباقي إلى يومنا هذا. الحكومة اليوم كلها إرادة وعزيمة لتطبيق هذا القانون مجزم، وقد توصلنا في الأيام الأخيرة بمشروع قانون جديد اقترحه الفريق الاشتراكي المحترم، وسندرسه بكل إيجابية لأن القانون -في اعتقادي أنا شخصيا- 15.91 أصبح متجاوزا، وسنساند هذا القانون، ونعمل على إخراج النصوص التطبيقية ديالو.

اللي يمكن لي نذكر أنه فيما يخص موقف وزارة الصحة، فوزارة الصحة ما نعرف واش خرجوه اليوم الجرائد ولا لا، خرجنا بلاغ هذي يومين ديال وزارة الصحة، العنوان ديالو "وزارة الصحة تحذر من التدخين، ولا تنصح باستعمال السجائر الإلكترونية"، فيها صفحة ونصف باش تنركزو على بعض النقاط السلبية ديال هاذ السجائر عموما، وخاصة منها كايين المغالطات اللي تيمشي فيها المواطنة أو المواطن المغربي باش كيف قلت انت ابقى لنا غير تقولو لهم هاذ الشي راه صحي، راه تيعالج. شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الفريق الاشتراكي، الأستاذ عبد الرحمان أشن.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس. شكرا لكم السيد الوزير على هذه التوضيحات. ملي طرحنا هاذ السؤال أكيد أنه طرحناه ماشي كنا كنجهلو أن وزارة الصحة ما واعياش بهاذ المشاكل، كنعرفو، فقط ابغينا تعطينا المزيد من التنوير بخصوص موقف الحكومة ديانا بصفة عامة، ليس فقط وزارة الصحة.

وزارة الصحة مسؤولة في جانب معين، طلبنا الرأي ديالكم فيه، ولكن في نفس الوقت نخطب فيكم الحكومة كذلك، احنا مازال كنعشوفو أن الحكومة مقصرة في كونها مازال ما ابداتش كتشعر المواطنين بخطورة هذه الآفة الجديدة.

ملي قلتو على أنه درتو في واحد الصفحة ديالكم ديال وزارة الصحة الإشارة إلى خطورة هذه المادة، هاذ السجارة الجديدة، كنا كنعشوفو أنه الحكومة بصفة عامة تنتبه لخطورة هاذ القضية هذي وتوظف حتى التلفزة العمومية باش تشير لهاذ الشي هذا وترتكز عليه، لأنه ليس فقط احنا ما كنعشوفو غير وزير الصحة، وزير الصحة في واحد الجانب ديالو، ما كنعشوفو التلفزة العمومية ديانا آش تتسنى مثلا ما تقوموش بالدور دياها الوقتي، قبل ما نكتشفو فيما بعد واحد العشرات ديال السنين نشوفو بلي هاذ السجارة كانت كتحمل شي مادة خطيرة ربما أكثر مما تتصوره الآن، من

الحفلات، فيها هذا النوع من الدعاية والترويج لهذا النوع من السجارة. نسائلكم، السيد الوزير، عن موقف وزارة الصحة من هذه الظاهرة؟ وهل للوزارة دور في محاربة هذه الظاهرة أو هل لها تصور لمعالجة الإقدام على ممارسة أو تدخين هذه السجارة الإلكترونية، التي ربما نحن كملاحظين فقط نرى أنها ليس فيها من الإلكترون إلا أنها تسرع في تدمير صحة المواطن، يعني ذيك السجارة العادية الأخرى كانت ربما تبطن تدمير هذه الصحة، وهذه قد تعجل بتدمير صحة المواطن؟ نريدكم، السيد الوزير، أن تنورونا بخصوص هذا الموضوع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس. السيدات والسادة المستشارون المحترمون، السيدين الوزيرين المحترمين،

إلى اسمحتي، السيد المستشار، فغادي نحاول نعطي واحد الإجابة أولية حول السجارة كما كان نوعها، وفي التعقيب غادي نركز على هاذ النقطة ديال السجائر الإلكترونية.

فكيف تتعرف، السيد المستشار المحترم، أنه التدخين هو مرض عضال مزمن خطير، وهو ظاهرة عالمية، وتشكل محاربتها تحديا كبيرا أمام حكومات الدول في العالم كله والمغرب كذلك. أشنو هو الوضعية ديالو في المغرب؟

كيف ما كانت السجارة، أوكد تندوي على التدخين سواء تعلق الأمر بالسجائر الإلكترونية أو غيرها، بجوج، في العالم كايين أكثر من 8 ملايين وفاة سنويا، 8 مليون ديال البشر تيموتوا سنويا، في المغرب 30% ديال الرجال تيدخنوا، 60% ديال المدخنين سلبيين، احنا اللي ما تنكميوش كنعشوفو في المناطق العمومية تندخنو بزمننا 60%، 90% من سرطانات الرئة هي التدخين، 42% أمراض الجهاز التنفسي، 15% أمراض القلب والشرايين... إلخ.

فالوضع القانوني في المغرب ساهم في صياغة الاتفاقية. المغرب كان سباقا، واعرفتي هاذ الشي تناقشنا معكم هنا في اليوم الدراسي اللي كنتو الفريق الاشتراكي مشكور كان نظمو في صياغة الاتفاقية الإطار المنظمة العالمية للصحة، إلا أنه للأسف فالمغرب إلى يومنا هذا إلى جانب الصومال هما الدولتين الوحيدتين في إفريقيا والشرق اللتان لم تصادقا بعد لحد الآن على هذه الاتفاقية العالمية، فما يمكنش نزيدو بعيد إلى ما ابديناها بالحاجة اللي خصنا بنداو بها، وهاذ الشي منذ سنين أنا كنت باقي أستاذ جامعي

واعتبارا لكشفي هاذ الشئ، فوزارة الصحة لا تنصح، والحكومة لا تنصح، بل تحذر من التدخين بصفة عامة، ومن استهلاك السيجارة الإلكترونية بصفة خاصة، كما تدعو المواطنين والمواطنات من هاذ المنبر، خاصة الشباب منهم، إلى اليقظة أمام الإعلانات المغرية التي تؤثر سلبا على السلوكيات الصحية، والتي قد تؤدي في مرحلة ما إلى الإدمان على التدخين.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه بيع بعض الأدوية المحظورة ببعض الصيدليات. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

طبعاً منظمة الصحة العالمية أعلنت عن حظر مجموعة كبيرة من الأدوية من التسويق وتناولها من قبل المرضى لما تشكله من خطورة، لاسيما المتعلقة ببدء الصرع أو بالجهاز العصبي، إلا أننا نلاحظ أنها لازالت متواجدة في الصيدليات، وحتى الصيدالة لا يعلمون الآثار المترتبة عنها.

إذن، السيد الوزير، هذا السؤال قد طرحناه سابقاً، ونحن نعيده فقط للأهمية التي نرى بأن هذا السؤال هو مرتبط بالفرس، بل قد يسبب في مجموعة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي أصبحت تسم مجتمعاتنا من عنف، وغير ذلك من الأشكال الانحرافية.

ولهذا، السيد الوزير، فإننا نقول: ما هي الإجراءات الاستعجالية أو الاستباقية التي يمكن أن تتخذونها لمصادرة هذه الأدوية المحظورة ومنع تسويقها وبيعها بالصيدليات حماية للصحة العامة وضمان سلامة المواطنين؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيدة المستشارة.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير الصحة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولاً، السيدة المستشارة، الشكر الجزيل على طرحكم لهاذا السؤال المهم.

ولكن اسمحو لي أن أطمئن جميع المواطنين والمواطنات من هذا المنبر.

الآن كان يجب تشغيل التلفزة على الأقل باش نقولو على أن هاذ الشئ راه مضر ومضر جداً.

أشترتم، السيد الوزير، إلى مقترح قانون ديال الفريق ديالنا بالفعل، الفريق الاشتراكي اللي حطو هذي اشحال وكنتسناو ناقشوه معكم، وضمناه أخيراً، هذا ما كناش دايرين فيه هاذ المصيبة ديال السيجارة الإلكترونية.

أضفنا إليه هاذ النقطة هذي باش ما تفوتش الفرصة ديال إخراج هاذ المقترح قانون، إخراج هاذ القانون للوجود بلا ما تكون فيه هاذ المادة الخطيرة.

لذلك، السيد الوزير، ابغيناكم بدوركم في إطار الحكومة المتضامنة أن هاذ المصيبة هذي يعني تاخذ من اهتمامكم، تديروها في دائرة الاهتمام بشكل أكبر باش تتلافو بها، لأن الوقاية منها أكبر من العلاج، المجال اللي قلت لكم لأنه هذي كانوا كيقولوا عليها أنها جات باش تساعد الناس للإقلاع عن التدخين، في حين أنه أصبحت الأداة التي تعلم للقاصرين كيفية الوصول باش يدخنوا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير، إذا كان لديكم؟

السيد وزير الصحة:

ربما هناك تقصير في التحسيس والتواصل اللي ربما تتفق عليه، ولهذا يعني ملي تندوي سولتيني كوزارة الصحة، يعني تتجاوب وزارة الصحة ولكن في إطار الحكومة، هذا كلام الحكومة اللي متضامنة، اللي غادا في هاذ الاتجاه.

فاللي بغيت نذكر بأخر نقطة ابغيت نشير لها أنه باش واحد المعلومة، منظمة الصحة العالمية أصدرت واحد البيان، آخر بيان ديالها فيما يخص السجائر الإلكترونية كان 9 يوليو 2013، آخر بيان، كتحدد فيه ثلاثة النقاط اللي حاولت نلخص فيها باستخدام السجائر الإلكترونية.

المنظمة العالمية الصحة كانت كتقول فيما يخص نسبة النيكوتين: "إن الشركات المصنعة تدعي بأن السجائر الإلكترونية -هذا كلام المنظمة العالمية للصحة- تدعي بأن الصحة الإلكترونية تحتوي عادة بين 6 و24 ملغرام من النيكوتين، لكنها يمكن أحياناً أن تحتوي على أكثر من 100 ملغرام.

ثانياً، تركيز عالي من (propylène glycol)، من المعروف أن تكون هاته المادة خطيرة في حالة استنشاقها، و(formaline) وهو ملوث مسبب للسرطان.

ثالثاً، المواد الكيماوية، إن المواد الكيماوية المستخدمة في السجائر الإلكترونية لم يتم الكشف عنها بشكل كامل، وليس هناك بيانات عن انبعاثاتها."

حملات تفتيشية لكل من المصنعين المعنيين والموزعين والصيدليات. هاذ الشي كلشي تنقومو به، إلى شي واحد تببيع هاذ الشي خارج الصيدليات، هاذ الشي كين، تتعرف أنا في وجدة وتتعرف تياخذو، ولايني هذا راه وزارة الصحة ما يمكنش تمشي للأسواق، هاذ الشي حكومة مستعدين، تنديرو حملات اللي تهم بزاف ديال الوزارات في هاذ الشأن. شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، لك الكلمة في إطار التعقيب، تفضلي.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

السيد الوزير،

انت صبت هاذ الشي، حتى احنا صبنا هاذ الشي هذا راه كين في 2011 في أواخر 2011 السؤال، وللأسف ما كيوصلنا حتى إلى أوائل 2014، يعني أن الحكومة طبعا كتحصر على الإجابة في 21 يوم للأسئلة، إذن حتى احنا غير صباه.

السيد الوزير،

هاذ الشي اللي قلت معقول، هو أنه كين واحد المجموعة ديال الأدوية تغرق مدينة وجدة وطنجة والمدن المتاخمة للشرق وللشمال. إذن، هذا كيبقى أن كين واحد المجموعة ديال عديمي الضمير الذين يروجون هذه الحبوب ديال الهلوسة، حيث نسمع الكثير، ها الصفراء، ها الزرقاء، ها الحمراء، ها واحد الدواء كين (klonopin)، هناك هو البولة الحمراء وكيبعوه في الفرمسيانات، السيد الوزير. وكنسمعو ما يسمى بالثرميل، ونسمعو بأن الراجل كيقتل يمها، وكنجبرو بأن الراجل كيقتل باه، وزنى المحارم، وكذا وكذا.

إذن، هذه الآفات كلها مرتبطة بهذه الأشياء، إذن خص تكون واحد التدخل عنيف ديال السلطة، ديال الحكومة باش تحيد لنا هاذ الشي هذا، إذن ما يمكنش احنا عايشين بهاذ القرقوبي معنا، مع هاذ الشي، وكيديروه في الكحول، السيد الوزير، وكولي شي حاجة كنخدر بواحد الشكل خطير جدا، واحنا كلنا كنشوفو اولادنا كيضعوا، واحنا كنشوفو فيهم، السيد الوزير.

إذن، لا يعقل باش نقولو راه احنا، حقا راه تمنع وكذا وكذا، ولكن يجب الضرب بصرامة على أيدي مروحي هاذ الشي هذا في هاذ المشاكل. ثم كذلك خصها حتى الصيدليات تعطيه بناء على دفتر طلبات الأدوية، خصها تحترم حتى التخباغ ديالها في شي ثلاثجات ولا في شي حاجات، ماشي في الرفوف، راه ذيك النهار دخلوا لواحد الصيدلية وشدوا مول الصيدلية، والآخرين طاروا على ذاك الشي اللي خصهم يأكلوا وزاد. إذن ما خصهاش تكون (exposés) بواحد الطريقة اللي ماشي معقولة.

ثم كذلك لا بد.. من 2005 واحنا كنهدر على ضرورة تسجيل

يجب أن أقول بأنه لا يوجد، أوكد لا يوجد رسميا إلى يومنا هذا بالصيدليات المغربية أي دواء ممنوع من البيع عالميا، ما كاينش، إلى كان شي دواء أنا ابغيت اعرفو، لأن أنا متبع هاذ الشي شخصيا مع اللجنة. اللي خاصنا نذكر به أنه يخضع بيع الدواء بالمغرب لقوانين وتنظيمات صارمة:

أولا، كتقوم الوزارة، هاذ الشي ماشي حيث أنا وزير، أنا اللي جبت هاذ الشي، أنا لقيتو، هاذ الشي راه الوزراء المتعاقبين صابوا هاذ الشي وخدام واحنا يالآه تزيديو في نفس الاتجاه، بنتبع المستجندات الوطنية والدولية التي تخص سلامة الدواء عبر خلية اليقظة الدوائية (la cellule de pharmacovigilance)، أي دواء تنشر في أي بوابة، في أي جهة من جهات العالم كلو، تتجمع اللجنة وتندرس وتتخذ قرار.

هاذ الخلية ديال اليقظة، كين لجنة خاصة باليقظة الدوائية (la commission de pharmacovigilance). آخر اجتماع ديال هاذ الجمعة هذي، التقرير قبل ما نجي اخذيتو، آخر اجتماع ديالها كان يوم 10 أبريل اللي تدارست ثلاثة ديال الأدوية: (dompéridone)، (métoprolamide)، وواحد ديال (ferritine) ديال (l'arthrose) وديال ذاك الشي...

يعني تبتجمعوا كل شهرين، كل ثلاثة أشهر، ولكن إذا اقتضى الحال بان دواء تتجمع الغد في الصباح باش تتخذ القرار. وباش نأكد على هاذ الشي، نذكر من بين هذه القرارات، مثلا في يوليو، ماشي حيث تناخذ غير 2013، كين قرارات قبل، في يوليو 2013 تم تعليق الإذن بالعرض بالسوق بالنسبة لجميع الأدوية اللي تحتوي على مادة (tetrazepam)، كلهم (Myolastan) ما ابقاش تبتاع، تحيدوا، أنا ابغيت إلى تتعرفوا شي صيدلية تتبعو قولوها لي، تنديرو التفتيشية ما كين حتى شي...

كذلك في فبراير 2013، تم تعليق الإذن بالعرض لدواء (diane 35)، ابقى محظور في المغرب قبل قرار إعادته بالسوق نهاية 2013 بعد التأكد من تطبيق الإجراءات المناسبة لحماية المواطنين، ذاك الشي اللي تدار في العالم كلو.

بالإضافة إلى هاذ الشي كلشي، فكين إعلام كل المهنيين المعنيين من أطباء وصيادلة عن طريق الهيئات التي ينتمون إليها.

ثانيا، الصيدليات كيفاش كنعلموهم، إدراج إسم الدواء الذي تم تعليق الإذن بعرضه أو سحبه من السوق في توصيل التسليم، ملي تتجي صيدلية تتصيفت لنا (bon de livraison)، ابغات (bon de commande)، ترزجعو لها في (le bon de commande) كقول لها هاذ الدواء، واخا تتدير (bon de commande) ديال شي دوا A، احنا نقولو لها راه B وC وD ما ابقاوش تبتاعوا في المغرب ولا في العالم.

ثالثا، تقوم مفتشية الصيدلة بمراقبة تطبيق القرارات الوزارية عن طريق

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، انتشرت ظاهرة التداوي بالأعشاب في بلادنا خلال السنوات الأخيرة، وقد شجعت بعض المنابر الإعلامية المكتوبة والإلكترونية والمسموعة والمرئية إقبال المواطنين على التداوي بالأعشاب.

إلا أن هذه الظاهرة لم تجد إقبالا منقطع النظير تطرح عدة إشكاليات ومشاكل خطيرة على صحة المواطنين، أهمها استغلال بعض التجار في الأعشاب للغش والترويج لأعشاب قد تكون لها عواقب غير محمودة.

كما أن طريقة الاستعمال وغياب التشخيص الطبي قد تجعل المواطنين عرضة للتسمم بالأعشاب، وبالتالي مواجهة خطر التدهور أو الموت في حالات كثيرة.

السيد الوزير،

نحن لا نطالب بتحديد موقف من هذه الظاهرة بقدر ما نتساءل عن الإجراءات والتدابير التي تتخذها لحماية صحة المواطنين ومراقبة هذه الظاهرة.

السيد الوزير،

بالمناسبة أنكم وعدتونا بزيارة إلى المستشفى الإقليمي إلى مدينة خريبكة، وإنا إلى حد الآن في الانتظار، وهذا المستشفى يشتهر من قلة الأطباء وبالخصوص الاختصاصيين والمرضين، وعلى سبيل المثال، السيد الوزير، إلى حد الآن هذه واحد المدة كبيرة والسكانير خاسر، السكانير ما كاينش، السيد الوزير، مستشفى إقليمي تيجيو جميع المدن دايرين به واحد ستة مدن ولا سبعة كلهم تيجيو والسكانير ما خدامش. لهذا، السيد الوزير، نتطلبو منكم واحد الزيارة مباركة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد وزيرين المحترمين،

أولا الشكر الجزيل لترحكم على هذا السؤال، فأشترتم إلى موضوع التداوي بالأعشاب والأخطار ديالو والمضاعفات ديالو، وخاصة الإشهارات التي تقدم معلومات حول علاجات مختلفة تعتمد على الأساس على مواد نباتية معدنية اللي ما اعطاش آثار علاجية اللي اعترفت بها الهيئات العلمية الطبية على الصعيد الدولي، ولا على الصعيد الوطني. كما أن البعض من

الوصفات في ذلك الدفتر، ولكن راه ماشي كلشي كيسجل في الدفتر ديال ذلك الدوايات اللي كاينة، راه ماشي كلشي، السيد الوزير، وثقوا بي أن ماشي كلشي، وأنا كنتعامل معك بناء على المصادقية اللي كاينة، إذن راه ماشي كلشي كيدير هذاك الدفتر ديال تسجيل الأدوية.

لهذا، نقول، السيد الوزير، احنا للمرة الثانية نطرح هذا السؤال لأننا نراه هو أساس ما يقع في مجتمعا من تعففات اجتماعية فظيعة. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

نتظن احنا متفقين، أنا غير باش نأكد، هاذ الحالات قلت لك رسميا في الصيدلية هاذ الشي ما كاينش، ولايني وخا ملي تنقول رسميا ما غاديشاي نكذبو، كاينين ناس بدون ضمير، إلى كانت حالات فردية معزولة عاود ثاني أنا جاوبتك بذيك الطريقة ماشي عليك، باش المواطن المغربي يفهم باش ما يميش غلط بحساب له جميع الصيدليات راه فيها غير هاذ الشي.

بالعكس هذه حالات فردية، كاين ناس منعدي الضمير، احنا نتاخدو معهم، وثقي بي أنه هاذ الشي نتاخدوه بحزم وتطبيق القانون وبالصرامة اللازمة، نعطيك مثل بسيط غير هذي ولبارح غير (un sms)، أنا اخذيتو ما تعرفش كاع أشنو، ادوى لي على شي فرماسيان في وجدة، هاذ الصباح صبحوا تما المفتشين.

نتديرو ذلك الشي اللي قدناه، خصنا نتساعدو يد في يد، لأن إلى كنت تعرفي المواطن مزيان ملي صيفظ لي هاذ (sms)، ها احنا صيفطنا، باش يحسوا الناس هاذ الشي راه نتاخدوه مجدية وبحزم وبصرامة.

ولكن اللي غير تذكر غير بالنسبة للمشهد المغربي، أنه الدواء في المغرب ذو جودة عالية، الدواء المصنع في المغرب هو من أوربا، احنا نتصدرو لفرنسا، نتصدرو للدانمارك، نتصدرو لسويسرا، نتصدرو يعني باش يوصل سويسرا تقبل من عندنا الدوا والدانمارك، راه ماشي ساهل، يعني جودة عالية و10% يتصدر.

أخيرا اللي غادي نقول لك، احنا هاذ الشي المسؤولية نتحملوها من الأول هذي، وأنا مستعد فوقاش ما اقتضى الأمر ذلك بعدا باش نتواصل مع المغاربة بكل مسؤولية وبكل شفافية في هاذ الموضوع هذا. شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الموضوع الموالي انتشار ظاهرة التداوي بالأعشاب عبر وسائل الإعلام. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

فمعظم المواطنين يتلقون الأخبار والمعلومات في القنوات الإذاعية والتلفزية دون تدقيق ودون تشخيص طبي، فيعتقدون بشكل خاطئ بأن الأعشاب علاجات سحرية لأمراض كثيرة، وأخص بالذكر الأمراض المزمنة. لذلك، نلح عليكم، السيد الوزير، بأن تقوم الوزارة بمحملات تحسيسية وتوجيه برامج إذاعية وتلفزية إلى تحسيس المواطنين وحثهم على ضرورة التشخيص الطبي وضرورة تحديد مدة العلاج وكمية ونوعية الأعشاب. كما أن كل القطاعات الحكومية المعنية مطالبة بمراقبة سلامة الأعشاب المروجة بالأسواق المغربية لحماية صحة المواطنين، خصوصا أن هناك، السيد الوزير، بعض الباعة يعرضون هذه الأعشاب بالقرب من المساجد. وعليه، السيد الوزير، نطالبكم بتكثيف المراقبة على هؤلاء الباعة المتجولين للأعشاب الطبية. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فالحلول أشنو هي باش نكون معك موضوعي؟

أولا، هو التنظيم، أنا قلت لك القانون ديال ديال 1960 اللي تداخل كلشي الطبيب وماشي طبيب والعقاقيري وكلشي تبيع وكلشي ما تبيعش، هذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، والي تتبان لي أنا مهمة بكل صراحة، هي يجب التشديد على أن مكافحة هاذ المشكلة تتطلب تضافر كل الجهود، من قطاعات حكومية، مجتمع مدني، منتخبون، وكذا المواطن المتضرر الأول والأخير من الظاهرة الذي يجب عليه الامتناع عن شراء مثل هذه الأعشاب، وذلك لما تمثله من خطر على صحته.

أما فيما يخص، السيد المستشار المحترم، باش الوزارة تمشي ماشي، من الصلاحيات ديالها.

ثانيا، راه عندنا، ندوي معك، 70 ألف مطرقة في الراس، واش احنايا دابا عندنا الأطر غادي نمشيو احدا المساجد ونشوفو هاذك اللي تبيع؟ خصنا تدار ولايني راه نتحاولو، على حساب الطاقات ديالنا، غادي نكذب عليك، غادي نفاقك نقول إيه دابا حيث سولتيني غنقول لك غممشيو، ما غنديرو والو.

غادي نديرو قانون صحيح، وغنديرو التحسيس وتناخذو الإجراءات وكتعرفوها، راكم تتبعو الجريدة اللي كت راسلت أنا شخصيا (HACA⁸)، راسلت السيد الوزير ديال الإذاعة، وراسلت السيد رئيس الحكومة، واحنا في إطار حكومة متضامنة غناخذو الإجراءات اللازمة في هاذ

هذه الصفات يحتوي على نسبة عالية من السموم، تهدد صحة المواطن. فوزارة الصحة، الوجهة ديال النظر ديالها كتنقاوم وكتحارب هاذ الوضعية على ثلاثة المحاور:

المحور الأول هو احترازي، كايين المركز الوطني لليقظة الدوائية ومحاربة التسمات، خلال السنة الماضية 2013 سجل المركز ما يقارب 300 حالة تسمم بالأعشاب والعلاجات التقليدية، 300 حالة تسمم، يعني الناس اللي تعالجوا غادي يكونوا بالآلاف، يالاه 300 اللي تسمموا.

هاذ العدد كايين فيه 35 خاصة في جهة الدار البيضاء الكبرى، 25,5 مراكش تانسيفت، الحوز 7,8%، الأشخاص عندهم السن دياهم بين 5 و41 سنة، وتشكل فيها فئة المراهقين 38%، كما تسجل للأسف تم تسجيل في هاذ المركز في سنة 2013 كذلك 7 ديال الوفيات بالاستهلاك العشوائي لبعض الأعشاب.

المحور الثاني هو تحسيسي، كايين حماية المستهلك من الاستعمال العشوائي لمستحضرات الأعشاب، خاصة مقتضيات القانون 17.04 بمثابة مدونة الأدوية، وفي المادة ديال 21 هاذ القانون تنص: "يمنع تحضير الأدوية السرية وصنعها وبيعها وكذا كل إشهار أو إعلان متعلق بها".

المحور الثالث قانوني، فالمشكل اللي عندنا في المغرب وهو أن مهنة العقاقيري ببلادنا بالمفهوم العقاقيري العام اللي تبيعوا هاذ الشي هي منظمة، يا للأسف راه كايينة في القانون، الظهر الشريف رقم 1.59.367 الذي يعود إلى 26 فبراير 1960 هو جعل في نفس الحانة مقتضى ينظم مزاولة مهن الأطباء والصيدالة وجراحي الأسنان والعقاقيرين 1960، وهذا احنا نتخدمو على هاذ القانون، لأن هذا هو اللي غادي يجل لنا الإشكالية، ماشي شد لي تقطع ليك، مثلا التفتيشية مزيانة، الإجراءات الاحترازية مزيانة، ولايني القانون خصو يكون موجود، هاذ القانون ديال 1960.

فهاذ القانون أصبح متجاوزا، وزارة الصحة في إطار المقاربة التشاركية تعمل بتنسيق مع الجهات والجمعيات المختصة وهي تتحين هاذ القانون. اللي ابغيت نذكر...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار، هل لكم تعقيب؟ تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

أشكركم السيد الوزير على الإجابة.

وأؤكد في هذا التعقيب أن الغرض من طرح هذا السؤال ليس هو محاربة هذه الظاهرة أو الانتقاص من الأهمية التي يكتسبها العلاج بالأعشاب الطبيعية، ولكن الغرض هو تنظيم هذا المجال وإخضاعه إلى المراقبة حفاظا على الصحة العامة.

⁸ Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

أحنا قبل ما نعملو هاذ الرسم كان مطروح للنقاش منذ 2004 وهو مطروح للنقاش، وعملنا دراسة واحد المقارنة (benchmark) عالمي، وشفتنا أشنا هي الدول اللي عملت هاذ الرسوم، فرنسا، الأرجنتين، كولمبيا ودول أخرى، وهذي دول اللي عملتها اللي تبين من بعد أنه السياحة انتعشت وكذلك الطيران انتعش، لأنه هناك إمكانيات مهمة تتكون عند المكاتب ديال السياحة باش يمكن لها أنها تعمل الترويج.

ولكن إلى ابغينا نتكلمو على هاذ الأمور خصنا نتكلمو عليها بمعطيات، أنا غادي نعطيك المعطيات اللي موجودة الآن حول بالنسبة لقطاع السياحة بالمغرب.

قطاع السياحة ابدأ الانتعاش ديالو منذ السنة الماضية، كنعرفوا بأنه السياحة العالمية انتعشت بـ 5%، قطاع السياحة في المغرب انتعش بـ 7%، مع أن ليالي المبيت زادت بـ 9%، ولكن نعطيك فقط هاذ الثلاثة أشهر الأولى اللي هما غيبينوا مدى التأثير ديال هاذ الرسم ديال الطيران على قطاع السياحة، ونعطيك كذلك بعض المعطيات بالنسبة للطيران.

بالنسبة للثلاثة أشهر الأولى من هاذ السنة هذي، هناك ارتفاع في عدد السياح ديال 8% بالمقارنة مع 2013، 10% بالنسبة للسوق الفرنسية و36% بالنسبة للسوق الإنجليزية، كايين تطور كذلك بالنسبة للسياح اللي مسافرين في الطائرة بـ 10%، يناير وفبراير ومارس، كايين 8% ديال ليالي المبيت اللي تزداد في هاذ 11% بالنسبة لأكادير والدار البيضاء، 10% بالنسبة لمراكش، هادو بثلاثة مراكش والدار البيضاء وأكادير راه 70% من الطاقة الإيوائية بالنسبة للبلاد.

بالنسبة للعائدات ديال السياحة تطورت في هاذ الثلاثة أشهر بـ 2,6%، كان واحد النوع من الجمود في السنة الماضية، الآن العائدات ديال السياحة كذلك تتطور، بالنسبة لمارس وصلت لـ 11% ديال العائدات اللي ارتفعت.

إذن، هذا أشنو كيعني؟ كيعني هناك انتعاش كبير بالنسبة للسياحة، انتعاش في عدد الوافدين، انتعاش في ليالي المبيت، وهذا امينين جا؟ لأنه حركة الطيران تطورت بشكل كبير جدا.

نعم هناك شركات للطيران اللي كنععمل البرمجة ديالها سنوية، كايينة بعض شركات الطيران اللي أعلنت بأنه بعض الخطوط غادي تحذفها، وأعلنت عليها في أكتوبر، مازال احنا ما عملناش في قانون المالية هاذ الرسم الجوي، قالت بأنه في أبريل ولا في ماي غادي يمكن لي نحذف هاذ الخط وغزير هاذ الخط، وبعض من هاذ الشركات الطيران زادت بعض الخطوط.

غنعطيك مثلا ما هي نسبة الارتفاع ديال الطيران بالنسبة للمغرب؟ 23% غير في فصل الشتاء، هاذ فصل الشتاء هاذ ديال 2013-2014، 23% ديال الارتفاع ديال الرحلات الجوية ما بين العالم والمغرب.

إذن، هناك انتعاش كبير جدا وهذا مهم، وهذا تبين بأنه ليس هناك تأثير بالنسبة لهذا الرسم على حركة الطيران وعلى حركة السياحة.

الشأن.

فيما يخص اخريكة، أعدك، وكان الوعد ديالي راه باقي شاد، غير الظروف ما وصلتش أنا نوصل، نتمنى أن نزور هاذ البلد السعيد أي بقعة بقعة، ولايني كنعحاول ندير ما أمكن.
شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة. ثم نتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير السياحة حول إلغاء بعض شركات الطيران المنخفض التكلفة لرحلاتها من وإلى المغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة البرلمانين،

السيد الوزير،

على إثر إحداث الرسم على تذاكر الرحلات الدولية، والذي تم تحديده في القانون المالي 2014 بـ 100 درهم للدرجة الاقتصادية، 400 درهم درجة الأعمال، أعلنت عدد من شركات الطيران المنخفض عزمها إلغاء عدد من الرحلات ابتداء من فاتح أبريل 2014 تاريخ دخول هذا الإجراء حيز التطبيق، كما حذر الإتحاد الدولي للنقل الجوي من نتائج هذا الرسم التي يمكن أن تكبد المغرب خسائر اقتصادية واجتماعية كبيرة.

وفي هذا الإطار، نسألكم، السيد الوزير، عن تأثيرات إحداث هذا الرسم على القطاع السياحي وعلى قطاع النقل الجوي والاقتصاد الوطني بصفة عامة.

ثانيا، عن الإجراءات والتدابير التي ستنفذها الحكومة لتجاوز هذه السلبيات وسد الخصاص الذي سيخلفه انسحاب شركات النقل الجوي المنخفض التكلفة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

هو مناسبة لتوضيح كثير من الأمور فيما يتعلق بهذا الرسم الذي سمي برسم الطيران، هو في الحقيقة هو رسم ما غميشيش للسياحة فقط ولكن كذلك لصندوق التكافل الاجتماعي، إذن عندو واحد الهدف اللي هو اجتماعي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد العربي المرشي:

كثمتناو، السيد الوزير، لكن التخوف ديلنا، السيد الوزير، وابعينا نطرحو عليكم سؤال مباشر، واش سولتو شي مرة هاذ السياح اللي جاو للمغرب واش ولاو رجعوا مرة أخرى؟ ابعينا غير نشوفو واش فايئين سولتو عليهم واش ولاو رجعوا؟

ثانيا، تنقول لكم، السيد الوزير المحترم، هاذ 20 مليون سائح اللي باعين نوصولو لها في 2020، واش عندكم البنية التحتية لاستقبال هاذ 20 مليون سائح؟ تنقول لا.

واش النقل الجوي الآن يعني الشروط متوفرة باش نستقبلو هاذ السياح؟

النقل الطرقي، واش كايين دابا سيارات في المستوى، واحنا نتمشيو لمجموعة ديال الدول، السيد الوزير، وتنشوفو الفرق ما بين الدول والوسائل اللي موفرها للسياح، وتنشوفو المغرب والوسائل الموفرة.

الفنادق، السيد الوزير، واش الفنادق ديلنا والأئمة كنشجع السياح باش يوليو رجعوا لعندنا؟

المطاعم ديلنا، السيد الوزير، واش عندنا مطاعم اللي تتوفر الشروط للسائح؟

عندنا مجموعة ديال الأشياء، السيد الوزير، تنطرحوها عليكم، ويكل صدق تنعرفو يعني التجاوب دياكم وتنعرفو الصدق دياكم في العمل، وابعيناكم تزيدوا تحسنوا أكثر السياحة في البلاد ديلنا، ابعيناكم تشجعوا السياحة الجبلية، ابعيناكم السياح يجيو للمغرب، ولكن خص شروط تكون متوفرة باش هاذ السائح يجي ويكون في ظروف آمنة.

ثانيا، السيد الوزير، وهذي إشارة، وقلناها لكم في القانون المالي، وطلبناها من السيد وزير المالية، الوقت اللي جبتو هاذ الفكرة ديال هاذ المبلغ ديال 100 درهم و400 درهم، قلنا لكم اعفيو الحجاج، اعفيو المهاجرين، لأن ذاك المهاجرين راه ما ابقاوش يدخلوا للمغرب بالشكل باش كان قبل، ذاك العملة اللي كانت تتجي للمغرب ما ابقاوش تتجي باش كانت تتجي، قلنا لكم المعتمرين والحجاج والمهاجرين نستثنيوهم من هاذ 100 درهم وهاذ 400 درهم. لهذا، نتمناو تلقاو شي صيغة مناسبة السيد الوزير.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذو أسئلة كذلك مهمة، يعني أنه ما هي نسبة العود بالنسبة للسياح بالنسبة للمغرب؟

عندنا معطيات، احنا عملنا واحد الدراسة، كنعملوها كل ثلاثة أشهر حول نسبة الرضا، وكذلك واش كايينة نية العود بالنسبة للسياح، ودعمنا في الثلاثة اشهر الأولى ديال 2013 والثانية والثالثة والرابعة.

إذن عملناها 4 المرات، وأشنو كنعطينا هذي؟ نسبة الرضا على المنتج السياحي المغربي وصلت 83%. إذن، هناك نسبة رضا عالية بالنسبة للمنتج السياحي المغربي، النسبة ديال أنه (l'intention) الرغبة في العود ديال المغرب، يعني هذي وصلت تقريبا 90%. إذن، هناك واحد الرضا مهم جدا على المنتج السياحي في المغرب.

واش وصلنا لواحد المستوى اللي هو عالي متكامل؟ لا أظن ذلك، هناك مشاكل، نعم هناك مشاكل في النقل السياحي في المغرب، نعم هناك مشاكل في الطاكسيات، وهذي كنعاولها وكقولها دائما، هناك مشاكل في المحيط السياحي موجودة بالمغرب، هناك مشاكل تتعلق بالنظافة وكذلك يعني بمساهمة المدن في المسألة السياحية أساسية، ولكن لا بد أننا نعترف بأن هناك مجهود كبير جدا اللي تعمل من طرف المهنيين، من طرف كذلك الدولة، من طرف المجالس البلدية، لتحسين المنتج السياحي المغربي، والدليل على ذلك هو هاذ النسبة ديال الرضا العالية والنسبة ديال العود.

ولكن بالنسبة للنقل الجوي، النقل الجوي كايين تحسن كبير جدا، راه كايين تطور ديال السنة الماضية وكايينة تطور كذلك اللي ملحوظ في هاذ السنة، وغادي نوصولو لتطور ديال النقل الجوي اللي تقريبا يتفوق 10%. في الدراسة اللي عملنا بالنسبة للنقل الجوي بالنسبة للمغرب خارج الرباط والدار البيضاء، عندنا تقريبا واحد 550 رحلة أسبوعيا الآن.

إلى ابعينا نوصولو لـ 20 مليون سائح، خصنا نوصولو لـ 1600 رحلة أسبوعيا، ولكن هذا تيعتمد على واحد الوسائل كبيرة جدا، لأن ذوك الرحلات الجوية، خصوصا مع منخضتي التكلفة، مع (les charters)، كايين مجهودات مهمة جدا يقوم بها المكتب الوطني المغربي للسياحة، ويقوم بها فاعلون آخرون باش يمكن لنا أننا نوصولو لهذا.

إذن، نحن في إطار تطور باش يمكن لنا نوصولو، ولكن كايين الرغبة باش يمكن لنا أننا نوصولو إلى هذا المجهود.

وشكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي يتعلق بالمشاكل التي تعرفها بعض البلدان العربية بحوض البحر الأبيض المتوسط في مجال القطاع السياحي. الكلمة لأحد السادة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم، وشكرا كذلك على الاهتمام الدائم بقطاع السياحة وكذلك التشجيع المتوالي بالنسبة لهذا القطاع، هو في الحقيقة كما قلت بأنه المداخل من هاذ الرسم اللي هو في الحقيقة رسم اجتماعي وكذلك للتسويق، يعني 50% غممشي للمكتب الوطني المغربي للسياحة، ولكن المكتب الوطني المغربي للسياحة راه في العمل ديالو والخطط ديالو راه يعمل مع المهنيين، مع المجالس الجهوية للسياحة توضعوا الخطط ديالهم، وفي هاذ الإطار يتم تمويل يعني جزء كبير من هاذ الخطط من طرف المكتب الوطني المغربي للسياحة.

وكذلك يعني أنه الميزانية وخطة العمل ديال المكتب الوطني المغربي للسياحة يتم التداول حولها والاتفاق عليها في إطار مجلس إدارة المجلس الوطني اللي هو موجودين فيه كذلك المهنيين الممثلين في هاذ الإطار هذا، ولكن راه المهرجانات ما كناخذش يعني واحد الجزء كبير جدا من الميزانية ديال المكتب الوطني المغربي للسياحة، والبعض منها ولا الكثير منها وجل هذه المهرجانات مهمة جدا، لأنه مهرجانات تساهم في التنشيط يعني سواء على مستوى أكادير، على مستوى الرباط، على مستوى مراكش إلى غير ذلك، هاذو لا يمكن أنه نستين بالقدرة ديالها على المساهمة في التنشيط وكذلك الإشعاع ديال المغرب على المستوى الدولي.

غير بالنسبة للعائدات ديال السياحة، هي ماشي 600 مليار ديال درهم، هي 58 مليار ديال درهم في سنة 2013، 58 مليار ديال الدرهم، 60 مليار ديال الدرهم، إذن 58 مليار ديال الدرهم، واتما كتعرفوا بأنه كين هناك عجز كبير موجود على مستوى الميزانية، كين هناك يعني إكراهات موجودة على المستوى الماكرو اقتصادي، كين هناك ضغط على المالية العمومية، وهذا يعني كيجعل بأنه الكثير من القطاعات متضامنة في هاذ الإطار.

لهذا، كان نقص من الميزانية ديال المكتب الوطني المغربي للسياحة اللي وصلت لـ 300 مليون ديال الدرهم، ولكن في هاذ الإطار هذا أتى هاذ الرسم هذا باش يمكن لو أنه يدعم الإمكانيات ديال الصندوق المغربي للسياحة، واللي خصنا نقولو أنه عكس ما يقوله الكثير، لم يكن هناك تأثير سلبي لهذا الرسم على حركة الطيران بالنسبة للمغرب، ابدا التطبيق ديال هاذ الرسم هذا، ابدا في 1 أبريل، لا يمكن تأجيله لأنه القانون واضح في هاذ الإطار هذا، ولا يمكن تغيير القانون لأن قانون المالية موجود في هاذ الإطار هذا.

إذن، أنا نقول لك اعلاش ما كانش تأثير له، هناك معطيات أساسية

المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد يرياع السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

سؤالي موجه للسيد وزير السياحة، السؤال ديالي فيه شوية ديال وحدة الموضوع تقريبا في النصف ديالو.

بداية لابد من التنويه بالعمل الذي تقومون به بمعية أطر وزارة السياحة لخدمة هذا القطاع، وكما تعلمون، السيد الوزير، جاء في قانون المالية 2014 إجراء ضريبي جديد على تذاكر السفر لجميع الرحلات التي تنطلق من وإلى المغرب.

ولكن نخشى، السيد الوزير، أن يكون مصير هذه الضريبة مماثل لضريبة (Ia TPT⁹)، والتي تم اقتراحها من طرفنا بأكادير، وعممت على مجموع المملكة، والتي كانت تهدف أصلا إلى تمكين المهنيين بكل الجهات من مداخلها لتسويق المنتج المغربي عوض ضخها بدون استشارتنا في ميزانية المكتب الوطني المغربي للسياحة، والتي يستغل جزء كبير منها في تنظيم مهرجانات وطنية، لا تساهم في تطوير القطاع السياحي ببلادنا بالشكل المطلوب.

ونحن إذ نسألكم، السيد الوزير، عن هذه الضريبة، نستحضر أن القطاع السياحي يساهم بمداخل هامة، مثلا في 2013 عملنا واحد الرقم اللي هو 600 مليار درهم، وعوض أن تخصص الحكومة مليار و800 مليون، أعطتنا فقط 300 مليون درهم للتسويق بطبيعة الحال، وإذا كنا نفهم الإكراهات التي وجدتم أنفسكم أمامها بتخصيص الحكومة لهذا المبلغ الهزيل، فإننا نساندكم في موضوع هذه الضريبة لأن ما عندكم لاين.

أما بالنسبة للوضعية الحالية، السيد الوزير، فإننا نسجل بارتياح ارتفاع عدد الوافدين وخصوصا على مدينة أكادير، بعكس ما قلت قبالية قلت 7%، احنا وصلنا لـ 10% والحمد لله، وذلك راجع بالنسبة للسنة الماضية بطبيعة الحال، راجع بطبيعة الحال للعطل المدرسية التي تشهدها أوروبا خلال هذه الفترة.

نسألكم، السيد الوزير:

أولا، ما هو مآل ومصير مداخل هذه الضريبة الجديدة؟ وكيف سيتم صرفها؟ وكيف ومن طرف من تفاديا لمصير (Ia TPT) كما قلت سابقا؟ ثانيا، ألا يمكن تأجيل تطبيق هذه الضريبة إلى غاية نوفمبر 2014 تفاديا للمقاومة التي قد تعترضها من طرف جمعيات حماية المستهلكين بأوروبا، وأتم تعرفون القوة ديال هاذ الجمعيات، السيد الوزير، حتى لا تكون خسارتنا في القطاع كبيرة عوض تحقيق الإقلاع السياحي المطلوب؟ شكرا.

⁹ Taxe de Promotion Touristique

كانت كيسانها فيها الناس، يعني كطورو السياحة في بلادنا بها، وكخرجو بتوصيات مهمة، ما باقاتش نهائيا، ما باقيناش كنسمعو عليها حتى شي حاجة منذ مجيء هاذ الحكومة.

بطبيعة الحال فـ (Le bassin) ديال البحر الأبيض المتوسط كايين هناك الشقيقتين تونس ومصر كنعرف المشاكل اللي عندها اليوم، ولكن هي كنستقطب 25 مليون سائح، أقرب الناس لهاذ 25 مليون سائح هو المغرب، إلا أن مع كامل الأسف بهاذ الحصة الهزيلة ديال 300 مليون درهم، ما قدرناش نمشيو نجيبو الناس، فكنتردهم القبرص وكناخذهم اليونان زعما وتناخذهم (Las Palmas).

شكرا السيد الرئيس، وأستسمح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غير أولا بالنسبة للخطوط الملكية المغربية هي مضطرة ومجبرة مثلها مثل جميع الشركات على أن تطبق الرسم، إلى ما باغاتش تكون مخالفة للقانون، القانون واضح في هاذ الإطار، وأنا المعلومات اللي عندي أنهم ابدوا تيطبقوا ابتداء من 1 أبريل، وسوف يطبق الرسم عليهم بالنسبة لكل المسافرين معهم ابتداء من 1 أبريل، ليس هناك...

ولكن واحد المسألة اللي خصنا نعرفو غير بالنسبة لقطاع السياحة، هناك انتعاش بالفعل، هل ليست هناك مشاكل؟ نعم هناك مشاكل، ويجب الاعتراف بها. نعم هناك أبنك اللي هي الآن عندها واحد النوع من الحذر بالنسبة لقطاع السياحة، ولكن اللي كنعوكم به وهو أنه ما كايينش شي مشروع اللي هو مشروع يعني مكتمل ومشروع قابل للتمويل والأبنك ترفضه، يعني كايين مشاريع كثيرة جدا، وأنا أندخل فيها شخصيا مع الأبنك، والأبنك توابك القطاع، ولكن يجب أن تكون مشاريع يعني بمواصفات التي تقبلها الأبنك، هذي المسألة الأولى.

إذن، الأبنك توابك قطاع السياحة، أنا عندي تقريبا لقاءات معهم متداومة حول الكثير من المناطق، حتى بالنسبة للمناطق التي تعرف مشاكل كبيرة جدا.

بالنسبة لـ (Renovotel) راه أنا شرحتها اشحال من مرة، (Renovotel) ليس بالنسبة للفنادق اللي عندها مشاكل، واللي عندها مشاكل مع (CNSS)، وعندها مشاكل مع الأداءات، وعندها مشاكل مع الأبنك، (Renovotel) فقط هي تسهيلات للحصول على قروض بتسعيرة منخفضة.

ولكن بالنسبة للفنادق اللي عندها مشاكل، ما يمكنليناش نعملو فقط

جدا اللي ابغيت أنا نقولها لكم بالنسبة لحركة الطيران، بالنسبة لمدينة مراكش كان هناك زائد 20% في حركة الطيران فقط في الفصل ديال الشتاء، ما بين 2013 و2014، مراكش هي أول وجهة، بالنسبة لأكادير زائد 38% في حركة الطيران، هذي مسألة مهمة جدا في هاذ الفترة اللي كان فيها نقاش وبوليميك (polémique) حول هذا الرسم، بالنسبة للدار البيضاء اللي هي ثالث وجهة 12%، بالنسبة للرباط 20%، بالنسبة للناظور 39%. إذن، هناك انتعاش كبير جدا في حركة الطيران بالنسبة لهذي.

ولكن كذلك، وهذا بالفعل العمل اللي تيقوم به المكتب الوطني المغربي للسياحة على المستوى الدولي وفي أسواق اللي هي عندها إمكانيات كبيرة وقمة مضافة جدا، أنا نعطيك بعض المعطيات أنه هناك اهتمام كبير جدا لشركات الطيران رغم هاذ الرسم بالنسبة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بيراه السباعي:

نتمنا من عند الله أنه ما يأثروش هاذ العشرة ديال الأورو اللي ماشي تزد إيفا أنا أسألت (Royal Air Maroc) هاذ الأيام، وقالوا لي على أنهم مازال ما طبقوهاش.

احنا اللي كنتساءلو عليه، السيد الوزير، هو الجدية ديال التعامل ديال الحكومة مع القطاع السياحي، أنا ما نخفيش عليك أنه.. لأننا نهجل إلى حدود اليوم نواياها اتجها، وقد سبق لي شخصيا أن طرحت السؤال عليكم وكذلك على السيد رئيس الحكومة بخصوص إستراتيجية الحكومة مع السياحة، لأنني عندي بعض المؤشرات باش نقولها لك جوج ولا ثلاثة منهم:

- أولا، الأبنك المغربية اللي متواجدة في المغرب، ما باقاتش كتوابك نهائيا المشاريع السياحية؛

- ثانيا، واللي هو مهم بزاف هو (Renovotel)، السيد الوزير، واعدتينا عدة مرات، وكتعرفوا المشكل ديال (Renovotel)، ما خدامش نهائيا، وحتى واحد ما كيستعملو، لذلك كنت تلقى عوض (Renovotel) واحد (Le système) آخر باش الناس تقدر تصلح الفنادق ديالها، لأنه أنا تنقول لك راه الفنادق راه غادية وتسد، اللي هما في (deuxième ligne) و (troisième ligne) كلهم كيسدوا.

- كذلك والشيء اللي هو كنعلقاه أنا خطير جدا، ثالثا وهذي آخر نقطة ما كايين لاش نطولو، هو منذ مجيء هاذ الحكومة ما عمرنا باقيناش كنسمعو على شي (Les assises)، بحيث أن المناظرة الوطنية ديال السياحة اللي

بالمقاولات وتقوية التشغيل.

نحن، وفي إطار الإستراتيجية وفي إطار الحكومة الجديدة التي أعطت في قطاع التجارة والصناعة ثلاث وزارات، منها الوزارة المنتدبة التي نشرفون عليها: ما هو العمل الذي قمتم به، السيد الوزير، لتفعيل هذا البرنامج الذي تنتظره المقاولات المغربية بامتياز؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد محمد مامون بوهودود، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال. وكما تعلمون، فالموضوع متعلق بتنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة، ومن ضمنه برنامج "امتياز" يخطى باهتمام خاص في إطار الإستراتيجية الجديدة لتسريع التنمية الصناعية 2014-2020 التي تم إعطاء انطلاقتها أمام صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي تشكل تطوير للمخطط الوطني للإقلاع الصناعي.

بالنسبة لهذا برنامج امتياز، كما تعلمون يهدف سنويا إلى مواكبة 80 مقاولا صغرى ومتوسطة ذات قدرات النمو القوية وهذه نقطة مهمة ومهمة جدا، فهو يوفر لدعم استثمار المقاولات نسبة 20% من الاستثمار المادي وغير المادي في سقف 5 مليون ديار الدرهم.

وقد تميزت حصيلة برنامج امتياز لحد الآن بإنجاز 8 دورات، سمحت باختيار 174 مشروع، وما يمثل استثمار إجمالي يبلغ 3,74 مليار ديار الدرهم.

ولكن، فعلا، هناك عدة مشاكل بالنسبة لاختيار المقاولات الصغرى والمتوسطة، هاذ المقاولات التي تساهم في هذا البرنامج، ولكن هاذ المشاكل هيكلية، نذكر:

- منها ضعف الوسائل المالية والتقنية والمواد البشرية؛

- صعوبة الولوج إلى التمويل، وخاصة خلال الضمانات البنكية؛

- مشكل الولوج إلى العقار.

ورغم هذه المشاكل، فحصيلتها خلال سنة 2013 كانت جد إيجابية،

صندوق واحد للعمل على هاذ الفنادق، هناك فنادق متعددة وحالات متعددة، واحنا كنعملو عليها حالة حالة، حالة ورزازات مثلا اللي الغالبية فيها هي فنادق اللي هي تحت أنه القروض ديالها ديال (CIH¹⁰)، تتعامل مع القرض العقاري باش يمكن لنا أننا نوجدو لها حلول كذلك مع الملاكين.

بالنسبة يعني لـ (troisième ligne) اللي موجودة في أكادير، كذلك نحن و (deuxième ligne) كذلك أنه كنعملو باش يمكن لنا أننا نوصلو.

ونحن في إطار التفكير (le mécanisme) اللي يساعدنا باش يمكن لنا أننا نتعاملو مع هاذ الفنادق هذي، ونتعاملو مع الصعوبات اللي موجودة عندها، ولكن يجب أن نعمل بأنه كين هناك فرق ما بينها وما بين الفنادق اللي هي ما عندها إشكالية ولكن عندها إمكانية ديال التطور، إلى غير ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننقل...

السيد وزير السياحة:

كلمة أخيرة، المناظرة الوطنية إن شاء الله غادي تكون في الشهور المقبلة، 4 ولا 5 الأشهر المقبلة، ولكن اعلاش ما اعملناهاش؟ لأنه ما كانش عندنا ما نتواصلو به، خصنا لابد أنه يكون عندنا اللي نقولوه واللي نعملو عليه، والآن ما دام أن وجود كثير من الأمور غادي تكون المناظرة الوطنية إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

وننقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم حول تعثر برنامج "امتياز". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أضع السؤال اليوم حول برنامج "امتياز"، هذا البرنامج الذي وضعتة الحكومات السابقة في إطار تعزيز الاقتصاد والدفع بالمقاولات الصغرى والمقاولات التي هي في وضعية صعبة أو شبه صعبة، والدفع

¹⁰ Crédit Immobilier et Hôtelier

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة إلى كان هناك رد على التعقيب، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاوولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم:

أشكر على هاذ التعقيب.

أولا، اللي ابغيت نقول هو فعلا هاذ البرنامج ماشي احنا اللي درناه، ولايني النتائج جيدة وجيدة جدا، فاش كما قلت 174 مشروع استفاد منو، ولايني خاصكم تعرفوا باللي هاذ المشاريع اللي استفادوا منو، زادت رقم المعاملات ديالهم بـ 40,6 المليار ديال الدرهم، خصوصا أن هاذ المشاريع خلقت لنا 12.688 منصب شغل جديد. إذن، احنا (On est obligé) غادي نكلو. هاذ البرنامج ديال امتياز جيد وجيد جدا، قرنا نستمر فيه.

بالنسبة للسؤال ديال الاستمرار ديالو، اعطينا الانطلاقة لهاذ البرنامج في الصيغة ديالو الجديدة نهار 14 مارس 2014، شهر باش اعطينا الانطلاقة ديالو، ومنذ 14 مارس 2014 توصلنا بـ 111 طلب من المقاوولات اللي عندهم التأهيل باش يكونوا في هاذ البرنامج. ملي شفنا هاذ الطلب الكثير لهاذ برنامج "امتياز"، قرنا نزيدو في عدد المقاوولات اللي غادي يستافدوا منو، وأيضاً كتحاولو باش نخلوه للمقاوولات الصغرى جدا باش تستافد حتى هي من هاذ البرنامج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الأخير، وهو موجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول محاربة تشغيل الأطفال. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا. الفريق الاشتراكي... السؤال.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

كطلبو التأجيل ديالو إلى الجلسة المقبلة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، الفريق الاشتراكي يطلب تأجيل السؤال إلى الأسبوع المقبل، ونعتذر للسيد الوزير إلى فرصة مقبلة إن شاء الله.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

... تكونوا صارمين، من باب الاحترام المتبادل بين المؤسستين، أنني هنا منذ ساعتين ولا أحد اتصل بي ليخبرني بتأجيل السؤال، هذا أمر غير

حيث استفاد 79 من أصل 80 مقالة، أي نسبة الإنجاز بلغت 99%. وفي الأخير، لا بد من الإشارة أن الإستراتيجية الجديدة لتسريع التنمية الصناعية وفرت مجموعة من الحلول لهذه المشاكل، حيث توفر هذه الإستراتيجية إمكانيات مالية هامة في إطار صندوق التنمية الصناعية، الذي سيتوفر على غلاف مالي يقدر بـ 20 مليار ديال الدرهم في حدود سنة 2020، وهو ما يشكل إشارة قوية للمقاوولات بخصوص التزام الدولة إلى جانبهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

لكم الكلمة الأستاذ لعليج.

المستشار السيد لحبيب لعليج:

شكرا السيد الوزير، وفي الحقيقة هاذ السؤال جاء في إطار تنوير الرأي العام فيما يخص ما يقع وما تقوم به الحكومة من أجل دعم هذه الشركات، ودعم القدرة ديالها للنمو.

الي مطلوب منكم، السيد الوزير، اليوم هو التواصل وتفعيل هذا التواصل في مختلف جهات المملكة، لأنه الإحصائيات اللي اعطيتو لنا، وإن كانت متميزة في العطاء، أقول أنه جغرافيا على المستوى الوطني هناك واحد الشبه تركز في محور الدار البيضاء ومناطق معينة في المغرب، وهناك مناطق أخرى في المغرب لا تستفيد قطعا من هذا البرنامج.

السؤال الثاني اللي مهم جدا، هو تعطيو الرؤية للشركات أنه عبر الأبنك، أو عبر وسائل الإعلام أنه هاذ البرنامج هل سيستمر بالنسبة للسنوات المقبلة؟ لأنه لا نعرف أنه هذه البرامج أنه فوقاش غادي تحبس. ثالثا، أنه الملف ديال التكوين ديال هذو.. أو الوثائق المكونة لهذه الملفات ديال الاستفادة من هذه البرامج، كبتقى ملفات شبه معقدة - أقول- لأنه الشركة ما عندهاش الوقت باش تجمع الوثائق كثيرة.

أنا كبقول أنه الشركة بما أنه تتعامل مع البنك، وهو الذي يحرص على الوضعية ديالها، وعلى الوسائل ديالها، أقول أنه البنك محول له أن تعطيو الإمكانية للبنك باش يقول أنه هذه الشركة يمكنها الاستفادة أم لا، وأنه تخليو أنه الإطار ديال جمع الوثائق وجمع الملف، أنه تريحوا هاذ الوقت للشركة، وفي التنافسية ديالها.

كذلك فيما يخص المدة الزمنية لاسترجاع الدين ما بين التمويل ديال الاستثمار واسترجاع الدين بهذه الشركات، لتقوية هذه الشركات.

المهم المجال المهم جدا، أقول عامل التواصل، التواصل واجب فيه، وكذلك الدفع بالشركات وإعطائهم الرؤية اللازمة حتى ينجح هذا البرنامج كما هو منتظر.

شكرا السيد الوزير.

مقبول من طرف السادة البرلمانين، وأعتذر.

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد الوزير، أنت هنا في إطار المراقبة، يعتذر الوزير، ويعتذر البرلمانى، وهذا يضمنه القانون. السيد الوزير، أرجوك، أرجوك السيد الوزير.

السيد الوزير،

التأجيل يضمنه القانون الداخلي للحكومة وللبرلمانين معا، يجب أن نعتذر بعضنا البعض، وأنت في جلسة المراقبة، مراقبة البرلمان.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة، جلسة المراقبة.